A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.38
3 November 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد موشوتاس (نائب الرئيس) (قبرص)

- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي : [١٢] (تابع)

(أ) الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء منظمة الصحة العالمية
(ب) تقرير اللجنة الثانية (الجزء الثاني)

- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية [١٤]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

88-64352/A ٦٨٨١ض

Digitized by UNOG Library

بالنظر إلى غياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موشوتاس (قبرص) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ١٢ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

(أ) الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء منظمة الصحة العالمية

(ب) تقرير اللجنة الثانية (A/43/750/Add.1) (Part II)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لمقرر اتخذته الجمعية العامة في جلستها العامة الثالثة ، فانها ستكرس جلسة هذا الصباح للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لمنظمة الصحة العالمية ، الذي ينظر فيه في اطار البند ١٢ من جدول الأعمال . كما ستنظر في اطار البند ١٢ ، في الجزء الثاني من تقرير اللجنة الثانية المتعلق بالوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحتها .

إن بلوغ الأربعين علامة بارزة في حياة أي منظمة . وعندما تكون هذه المنظمة واحدة من أهم الوكالات المتخصصة في أسرة الأمم المتحدة ومنظمة تُعنى بالصحة ، فان هذه السنوات الأربعين تمثل عددا من المنجزات وأوجه التقدم والمنافع الملموسة للمجتمع البشري .

إن جذور منظمة الصحة العالمية ترجع إلى سنة ١٨٥١ ، عندما عقد المؤتمر الصحي الدولي الأول في باريس . ثم عندما جرى في وقت لاحق انشاء المكتب الصحي الدولي في ١٩٠٢ . وقد تعزز التعاون الدولي في الشؤون الصحية بقدر أكبر في ١٩٢٣ بانشاء منظمة الصحة التابعة لعصبة الأمم ، والتي ظلت قائمة حتى عام ١٩٤٨ عندما أنشئت منظمة الصحة العالمية . وخلال السنوات الأربعين الماضية ، أثبتت منظمة الصحة العالمية ريادتها في مجال التعاون الصحي الدولي ، وتضافرت جهودها مع جهود الهيئات الشقيقة في منظومة الأمم المتحدة ، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ،

Digitized by UNOG Library

وغيرها . وتولت الاضطلاع بالمسؤولية عن تنفيذ حركة تستهدف تحسين الصحة في كل أنحاء العالم ؛ حركة شاع وصفها باسم الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ .

إن الأوضاع الصحية في العالم في ١٩٤٨ لم تكن طيبة . إذ كانت الأمراض المعدية وغيرها تسبب خسائر فادحة في الأرواح ؛ فالطاعون والملاريا والدرن والجدري وغيرها من الأمراض كانت تتسبب في ملايين الوفيات وحالات العجز . وكان سوء التغذية واسع الانتشار . وكان معدل وفيات الأطفال في البلدان النامية بالغ الارتفاع على نحو غير مقبول . وكان متوسط العمر المتوقع بعد الميلاد منخفضا . وفي ظل تلك البيئة المليئة بالتحديات بدأت منظمة الصحة العالمية عملها . فسعت إلى مواجهة هذه المشاكل العلمية الهائلة وتوفير الخبرات الفنية اللازمة ، عن طريق تعزيز التعاون الدولي وتعبئة الموارد البشرية وغيرها ، والتقدم ببطء لكن في ثبات صوب تحسين الأوضاع الصحية في العالم .

وقد حققت منظمة الصحة العالمية انجازات بارزة كثيرة يحق لها أن تفخر بها . ومن أول هذه الانجازات اقتلاع الجدري وازالته الكاملة من هذا الكوكب . ونحن نعرف جميعا كيف كان الجدري مرضا رهيبا . إذ كان من الناحية الفعلية يصيب ملايين عديدة ، ويودي بحياة ملايين البشر سنة إثر أخرى ، ويترك ملايين آخرين مشوهين مدى الحياة . وفي ١٩٦٧ بدأت منظمة الصحة العالمية ، بالتعاون مع الدول الأعضاء فيها ، تنفيذ حملتها الخاصة بمقاومة الجدري . وفي غضون عشر سنوات لا غير انتهت الحملة بانتصار كامل توّج باستئصال شافة هذا المرض إلى الأبد . ويعرف العالم كيف كان هذا الجهد فعالا ومجديا من زاوية التكلفة . فأنا أعرب أن كل الجهود التي بذلتها منظمة الصحة العالمية للقضاء على الجدري قد تكلفت قرابة ٣٣٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة ، أي أن متوسط التكلفة لم يتجاوز ٢٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة سنويا . غير أن الوفورات التي تحققت لبلدان العالم كانت تربو ، من الناحية المالية وحدها ، على بليون دولار سنويا . أما درء معاناة الانسان وشقائه فلا يمكن بطبيعة الحال أن يقدر بثمن .

Digitized by UNOG Library

ولا يقل عن ذلك أهمية ، وإن كان أقل لفتا للأنظار ، مبادرة منظمة الصحة العالمية الخاصة بوضع مفهوم الرعاية الصحية الاولية ونشره : أي تقديم رعاية صحية زهيدة الثمن في الاماكن التي يعيش الناس فيها ويعملون . وهذا المفهوم ، الذي يصدق على البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء ، يؤدي في الوقت الراهن إلى ثورة صحية فعلية بتركيزه على مسؤولية الفرد والمجتمع المحلي في الاعتماد بقدر أكبر على الرعاية الصحية الاساسية وعلى الفئات المختلفة من العاملين المدربين في مجال الصحة وعلى العقاقير الاساسية والتغذية السليمة واتباع أساليب صحيحة في الحياة - أي باختصار الاعتماد على الجوانب التي تتعلق بوقاية الصحة وتحسينها ، لا على النهج العلاجي .

ونُفذت برامج كثيرة وأكبر أهمية في ميادين أخرى كذلك . ومما يبعث على السرور أن نلاحظ ، مثلا ، أن ٥٠ في المائة من أطفال العالم قد حصنوا ضد الامراض ، وأن من المرجح بلوغ الهدف الخاص بالتحصين العام للجميع بحلول ١٩٩٠ . وتستحق منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ، اللتان تعملان جنبا إلى جنب في الدول الاعضاء ، تهانينا في هذا الصدد .

وبالنيابة عن كل الاعضاء هنا ، أود أن أوجه إلى منظمة الصحة العالمية من خلال الدكتور ناكاجيما تهنئة حارة على عملها الطيب ، وأطلب منه أن ينقل إلى الجمعية الصحية العالمية أملنا في أن تواصل مناصرتها القوية لقضية الصحة ، وأن تواجه باصرار التحديات التي تواجه البشرية في مجال الصحة والمرض ، لا في الوقت الحاضر فحسب بل وفي المستقبل أيضا .

Digitized by UNOG Library

إن مسألة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) هي أحد التحديات التي برزت في السنوات الأخيرة . ولعل مما يذكر أن الجمعية العامة قد ناقشت هذا الموضوع في العام الماضي عندما اعتمدت القرار ٨/٤٢ ، ودعت المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أن يقدم تقريرا عن إنجازات البرنامج . وانه لمما يثير بالغ القلق أن هذا المرض الرهيب ما زال مستمرا دون هوادة حيث لا يوجد في الوقت الحاضر مصل أو دواء فعال لمنعه أو العلاج منه . وفي هذه الفترة القصيرة ، أي فترة السنة ، تمت تعبئة التعاون الدولي بقيادة منظمة الصحة العالمية ، وستتاح لنا الفرصة حالا كي نسمع - على نحو غير رسمي - المزيد عن الحالة الراهنة المتعلقة بهذا الوباء من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية .

أما الآن ، فأعطي الكلمة للأمين العام .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد قدمت منظمة الصحة العالمية منذ نشأتها ، أي منذ أربعين سنة مضت ، إسهاما بارزا في رفاه الانسان . وتتضمن قائمة انجازاتها الطويلة نشر القواعد الصحية التي تشكل الآن مدونة صحية عالمية ، واستئصال مرض الجدري من على وجه الأرض ، وتطوير برنامج التطعيم الذي يهاجم الأمراض الفتاكة ، وإنقاذ حياة الملايين كل عام . وأود أن أهنئ منظمة الصحة العالمية عن طريق مديرها العام الدكتور هيروشي ناكاجيما ، الموجود معنا اليوم . متمنيا له كل نجاح في مسؤولياته الجديدة .

إن سجل منظمة الصحة العالمية الحافل يبعث فينا الأمل في أننا سنتمكن في النهاية من ايجاد طريقة فعالة لمعالجة مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) المميت . فهو مرض له آثار اقتصادية واجتماعية وقانونية وانسانية خطيرة ومتزايدة ، بالاضافة الى جوانبه الصحية الواضحة للغاية .

وفي العام الماضي قررت الجمعية العامة أن تواصل منظمة الصحة العالمية توجيه وتنسيق المعركة العالمية الملحة الموجهة ضد الايدز ، وطلبت مني أن أكفل تحقيق استجابة منسقة من منظومة الأمم المتحدة ازاء وباء الايدز . وبناء على ذلك اتخذت

Digitized by UNOG Library

الخطوات اللازمة لانشاء هيكل تنسيق يمكن في اطاره أن ترتبط مختلف الانشطة العديدة التي تخطط ويجري الاضطلاع بها في ادارات ووكالات شتى بالاستراتيجية العالمية الشاملة لمناهضة الايدز . وتقوم أيضا الهيئات التابعة لمنظومة الامم المتحدة بوضع خطط عمل جديدة لدعم الاستراتيجية الشاملة في اطار آلية لجنة التنسيق الادارية .

لكن مع كل دقيقة تمر يصاب شخص جديد بهذا المرض . لذلك علينا أن نكشف جهودنا لايجاد السبل الكفيلة بالتحكم في هذا المرض الرهيب ودحره في النهاية .

وهناك مجالات أربعة أعتقد أن للأمم المتحدة ذاتها دور حاسم فيها على وجه الخصوص ، عليها أن تضطلع به في توجيه استجابة العالم لوباء الايدز .

المجال الاول هو مسؤوليتنا عن أن نكون صوت أولئك الذين لن يسمع صوتهم دون عون ؛ أي الفقراء والضعفاء والمعرضين للخطر ، سواء كانوا أُمما أو أفرادا . وهذا هو الحال على وجه الخصوص بالنسبة للجهود الدولية الضخمة التي تبذل في مجال بحث وتطوير جوانب الصحة العامة لمرض الايدز . أما المجال الثاني لمسؤولية الامم المتحدة فهو أن تنظر إلى ما يتجاوز حدود المأساة العاجلة التي تفرضها الحالة ، وذلك بأن تساعد البلدان على تقييم الاثر المحتمل لمرض الايدز على المجتمعات بأسرها ، وتستخدم أدواتنا التحليلية والفكرية لوضع سيناريوهات ممكنة وبدائل للسياسات الملائمة . أما مجال مسؤوليتنا الثالث فيتضمن ضرورة الحفاظ على حقوق الانسان الخاصة بضحايا مرض الايدز . ويتصل مجال مسؤولية الامم المتحدة الرابع باعتماد الوقاية من هذا المرض أو مكافحته على التقدم المحرز في التنمية بالنسبة لكل البلدان والمجتمعات ، وهو مسعى أساسي لمنظومة الامم المتحدة .

اننا نعرف أن الصحة ليست مجرد أمر طبي بحت ، وأنها تهم كل قطاعات المجتمع . وقد بين لنا مرض الايدز بوضوح أن الاخطار التي تتهدد الصحة العالمية هي أيضا بمثابة أخطار تتهدد المجتمعات والثقافات . بل أن هذا الوباء قد أوضح لنا ما هو أكثر من ذلك ، إذ كشف لنا عن جانب انساني نادرا ما كان يتكشف ، حيث تضافر الناس - في مجتمعات وبلدان في مختلف أرجاء العالم - على الرغم من عوامل الفقر

Digitized by UNOG Library

والمرض ، بل وفي تحد لها - وعملوا سويا بطرق خلاقة وعلى نحو غير عادي للاستجابة لهذه الأزمة . كما يقوم العلماء في المجالات الطبية بالتعاون بدرجة لم يسبق لها مثيل . وتبذل المنظمات الحكومية وغير الحكومية جهودا هائلة لنشر الوعي العام . ولقد قام الناس في كل درب من دروب الحياة بتشكيل منظمات وحملات وتقديم الخدمات بالجهود الذاتية ؛ فهم يقومون بنشر الوعي وتقديم الرعاية وعرض الخدمات . بل أن هؤلاء الذين ابتلوا بمرض الايدز أنفسهم أو الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرى كثيرا ما يكونون أعضاء في الأفرقة التي تتعرض للمخاطر الكبرى . ذلك أنهم أيضا بشر ، يدفعهم حافز الشهامة والولاء للمجتمع الانساني . ولا شك في أن هؤلاء الذين يعملون في الصفوف الأولى لهذا النضال العالمي الشامل جديرون ببالغ احترامنا وتأييدنا وتضامننا .

وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الأربعين لاقامة منظمة الصحة العالمية ، فلنعلن التزامنا واصرارنا على مكافحة وباء الايدز .

ونحن مسؤولون عن الاستجابة لمطالبة المجتمع الدولي بالعمل الجماعي والانضمام إلى الكفاح العالمي ضد هذا الخطر الجديد والمختلف ، الذي يتهدد صحتنا وصحة مجتمعاتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما يعلم الاعضاء ، فقد تكرم الدكتور هيروشي ناكاجيما ، المدير العام الجديد لمنظمة الصحة العالمية ، بأن يعرض على الجمعية موجزا للحالة الراهنة المتعلقة بمرض الإيدز . ووفقا لذلك ، سأعلق هذه الجلسة حتى يتم تقديم هذا الموجز .

والآن ، أدعو الدكتور ناكاجيما إلى المنصة ، لتقديم موجز للوفود بشأن مسألة الإيدز .

Digitized by UNOG Library

علقت الجلسة الساعة ١٠/٥٠ واستؤنفت الساعة ١١/١٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لمقرر اللجنة الثانية السيد والتر ، ممثل تشيكوسلوفاكيا ، ليتولى عرض الجزء الثاني من تقرير تلك اللجنة A/43/750/Add.1 .

السيد والتر (تشيكوسلوفاكيا) مقرر اللجنة الثانية (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرفني أن أقدم الى الجمعية العامة الجزء الثاني من تقرير اللجنة الثانية A/43/750/Add.1 بشأن البند ١٢ "تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي" .

يقتصر التقرير على تناول نظر اللجنة في القرار المعنون "الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحتها" . وبمجرد الانتهاء من نظر البند ١٢ بمجمله ، ستصدر بقية أجزاء تقرير اللجنة الثانية في الوثيقتين A/43/750 و Add.2 .

إن الفقرة ١ من التقرير ذات طبيعة استهلالية ، في حين أن الفقرات من ٢ الى ٥ تصف نظر اللجنة في مشروع القرار A/C.2/43/L.10 المعنون "الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب ومكافحتها" ، والذي عرضه وفد المملكة المتحدة نيابة عن مجموعة البلدان المشتركة في تقديمه . ونتيجة للمشاورات غير الرسمية بشأن نص مشروع القرار ، قدم نائب رئيس اللجنة الثانية السيد فيرناندين مشروع قرار جديد A/C.2/43/L.12 بنفس العنوان وفي جلستها العشرين ، اعتمدت اللجنة الثانية دون تصويت مشروع القرار A/C.2/43/L.12 بالصيغة المنقحة شفويا من نائب الرئيس .

وفي الفقرة ٦ من التقرير توصي اللجنة الثانية بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار المعنون "الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب ومكافحتها" المستنسخ نصه في تلك الفقرة .

السيد كلارك (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة في هذه المناقشة الهامة في الذكرى السنوية الاربعين لانشاء منظمة الصحة العالمية . ونأمل في أن تتمكن الجمعية العامة عند انتهاء المناقشة من اعتماد مشروع القرار بشأن "الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحتها" ، المقدم من المملكة المتحدة وبلدان أخرى .

Digitized by UNOG Library

إن بلدي يعتز بارتباطه الطويل بمنظمة الصحة العالمية ، وبأن المملكة المتحدة كانت في الواقع ضمن أول بلدين عضوين يصدقان على الدستور المنشئ للمنظمة . ومن دواعي اعتزازنا أننا ساعدنا على تطويرها طوال الاربعين عاما الماضية ونحن نفخر بأن الكثيرين من نجومنا اللامعين في ميدان الصحة قد استطاعوا المساهمة في أعمالها . وفي مناسبة كهذه لا نرى داعيا لان نستفرد أشخاصا بعينهم ، غير أنني أود أن أشير بالاسهام العظيم الذي قدمه المديرون العامون السابقون في أعمال منظمة الصحة العالمية ، وأن أتمنى كل نجاح وتوفيق للدكتور ناكاجيما . ونحن نتعهد يقينا بمواصلة دعمنا له في اضطلاعه بمهمته الجسيمة تلك .

Digitized by UNOG Library

وإنني أدرك أنه ليس من المألوف أن تناقش الجمعية العامة للأمم المتحدة المسائل الصحية ، ولكن نظرا لخطورة موضوع الايدز تقوم الجمعية العامة بمناقشته للسنة الثانية على التوالي .

في العام الماضي تكلم سلفي ، السيد جون مور ، على النهج الذي تتبعه المملكة المتحدة إزاء خطر الايدز وحث على ضرورة التعاون والمناقشة الدوليين . ويسعدني أن أؤكد بحضوري اليوم التزام حكومتي المستمر بتشجيع هذا الجهد العالمي .

وقد حدثت تطورات كبيرة في العام الماضي ، وتوفر لنا هذه المناقشة فرصة قيمة كيما نتبين مدى انتشار هذا الوباء كما نتبين التقدم المحرز في مكافحته على الصعيد الدولي . وكما تعرفون ، لاتزال الصورة قاتمة للغاية . فالايدز مستمر في الانتشار ، وكما استمعنا للتو فإن منظمة الصحة العالمية تقدر الآن أن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشري (HIV) يتراوح بين ٥ ملايين و ١٠ ملايين شخص في العالم ، في حين أن أكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة مصابون بالايدز نفسه .

كما أنه لا يوجد ما يشير الى أن العلاج أو اللقاح سيتوفران في المستقبل القريب . وتجري الآن بعض التجارب الخاصة باللقاح ، الا أنني فهمت أن العديد من العلماء في العالم يرون أن المشاكل العلمية المرتبطة بهذا الموضوع أكثر تعقيدا مما كان يعتقد في البداية . وبالتالي ، فإن أكثر ما نستطيع أن نأمله ، على الاقل في الأجل القصير ، هو التطوير المستمر للعقاقير التي من شأنها أن تحد من تفشي العدوى . وفي مواجهة ذلك ، نحن في المملكة المتحدة مقتنعون اقتناعا راسخا بالاهمية الحيوية للإعلام والتوعية في هذا المجال . فهما يمثلان أفضل سلاح نمتلكه لمكافحة هذا الوباء .

ويضطلع التعاون الدولي بدور لا يقل أهمية في إبطاء انتشار الايدز . ولذلك ، فمن دواعي فخر المملكة المتحدة أنها شاركت منظمة الصحة العالمية في رعاية اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة بشأن برامج الوقاية من الايدز . وهو الاجتماع الذي انعقد في لندن في بداية هذا العام . وقد اغتبطنا لمشاركة عدد كبير من الدول بلغ

Digitized by UNOG Library

١٤٨ دولة كان أكثر من ثلاثة أرباعها ممثلا على مستوى الوزراء وأعتقد أن اجتماع القمة هذا قد توصل الى توافق سياسي حيوي في الآراء بشأن الحاجة الى عمل فوري على الصعيدين الوطني والدولي . وكان التعبير الملموس عن توافق الآراء هذا هو اعتماد "إعلان لندن" للوقاية من الايدز .

ويضع هذا الإعلان الهام ، الذي يسعدني أن أذكر أنه وردت اشارة اليه في مشروع القرار المعروض علينا اليوم ، إطارا عاما لعملنا في المستقبل الذي يركز بصفة أساسية على تثقيف الرأي العام وتزويده بالمعلومات . ويؤكد الاعلان على رسالة عامة لها أهميتها مؤداها أن وصم الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشري (HIV) أو بمرض الايدز . أو التمييز ضدهم ، لا يعد خطأ اجتماعيا وأخلاقيا فحسب بل لا يؤدي الى نتائج مشمرة في المجال الصحي ، الأمر الذي يؤدي الى انتشار الوباء سرا وتقويض الجهود الرامية الى التصدي لانتشار العدوى .

وترى حكومة المملكة المتحدة ضرورة تشجيع المناقشة الصريحة وتبادل المعلومات بشأن الايدز وتغتنم كل الفرص لترويج هذا الرأي . وبالاضافة الى استضافة اجتماع القمة العالمي الذي أشرت اليه توا اشتركنا في تقديم قرارات تتعلق بالايدز في الجمعيتين العامتين الماضيتين لمنظمة الصحة العالمية وفي اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهذا العام وهذه الجمعية العامة . ونعتقد أن هذه القرارات المختلفة لعبت دورا قيما في الابقاء على مسألة الايدز في طليعة الاهتمام العالمي . واضطلعت المملكة المتحدة أيضا بدور نشط في مناقشة هذه المشكلة في مجالات دولية أخرى مثل الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا والكمنولث .

غير أن الصورة الحالية تبعث لحسن الحظ على الأمل بدلا من القنوط . فنحن الآن أفضل إدراكا مما كنا في مثل هذا الوقت من العام الماضي لحجم مشكلة الايدز ، ونتيجة لذلك ، تتزايد الاستجابة العالمية قوة نظرا لأن المجتمع الدولي عمد الى توسيع نطاق نشاطه في هذا المجال ووتيرة هذا النشاط . وأعتقد أنه ليس من المبالغة أن أقول أن العام الماضي شهد قدرا لم يسبق له مثيل من التعاون الدولي في مواجهة هذه المشكلة

Digitized by UNOG Library

الصحية الاساسية . كما توصل الى توافق فريد في الآراء بشأن المبادئ التي ينبغي أن تسترشد بها الأنشطة الوطنية والدولية .

ولقد لعبت منظمة الصحة العالمية دورا حاسما في هذا المجال . وحقق برنامجها العالمي بشأن الايدز نتائج باهرة في فترة وجيزة . فقد بلورت منظمة الصحة العالمية ، من خلال تعاونها مع أكثر من ١٥٠ دولة في العالم ، استراتيجية عالمية للوقاية من الايدز ومكافحته . وهي تساعد هذه الدول في تطوير برامجها الوطنية وتعزيزها . ويحظى البرنامج العالمي بالتأييد الكامل لحكومة المملكة المتحدة ، ونحن نساهم هذا العام بحوالي ٨ ملايين دولار في هذا البرنامج من برنامج مساعدة الدول الخارجية .

واسمحوا لي أن أنتقل الآن الى المستقبل . ستتاح لنا فرصة هامة أخرى للدعوة الى الوقاية من الايدز في ١ كانون الأول/ديسمبر ، أي في اليوم العالمي للايدز الذي ترعاه منظمة الصحة العالمية . وفي المملكة المتحدة سنقوم باحياء هذا اليوم بأنشطة وطنية ومحلية واسعة النطاق . وقد شعرت بالارتياح للاستجابة الطيبة التي تلقيناها من سلطاتنا الصحية ومنظماتنا الطوعية . وأتوقع أن يكلل اليوم العالمي للايدز بالنجاح ليس في بلادي فحسب بل في جميع أرجاء العالم .

ويتسم الاحتفال بهذا اليوم ، في رأيي ، بأهمية خاصة اذ يؤكد موضوعه مرة أخرى أهمية التثقيف والإعلام والاتصالات الصريحة . وقد أدت هذه الجوانب الى إحراز التقدم حتى الآن في تقييد انتشار هذا المرض . وأعتقد اعتقادا راسخا أنها تمثل أفضل أمل في المستقبل .

ومن المؤسف أن أقول أن اعتماد المبادئ الجديرة بالاهتمام في اللقاءات الدولية قد لا يطبق عمليا في البلدان على مستوى فردي . وعلى سبيل المثال ، فإنني أعرف أن هناك دعوات في الكثير من الدول الى جعل نقل الفيروس جريمة جنائية وفرض عقوبات قانونية ضد المصابين به . وقد تؤدي مثل هذه التدابير الى ضرر كبير في الأجل الطويل ، اذ الأرجح أنها ستدفع المصابين بالمرض الى التستر عليه ولا تشجعهم على الحصول على المشورة والمساعدة .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب أكدنا في المملكة المتحدة على التعاون بدلا من القسر . ووضعنا برنامجا يستطيع كل فرد بموجبه أن يتقدم لطلب النصح والحصول على فحص سري ومجاني لفيروس نقص المناعة البشري . ويتم هذا الفحص على أساس طوعي محض ، فهو السبيل الوحيد لتفادي صد الأفراد الذين نود تثقيفهم ، وخاصة الذين يتعرضون لعدوى فيروس نقص المناعة البشري نتيجة لسلوكهم .

ولقد حدا بنا إيماننا بأهمية تقديم النصح الى تقديم اقتراحات من شأنها ، اذا ما أقرها برلماننا ، أن تحد من بيع معدات الفحص التي يمكن بيعها للافراد لفحص أنفسهم . ففي اعتقادنا أن الحصول على مشورة من اختصاصيين في هذا المجال أمر ضروري قبل إجراء الفحص بغية توضيح عدد من النقاط الاساسية ، مثل التحديد الدقيق للمجال الذي يتناوله الفحص ، وما تعنيه النتائج ، والتغيرات الضرورية في السلوك الشخصي في ضوء ذلك ، والعواقب الطبية والاجتماعية في حالة ما اذا كانت النتيجة ايجابية .

وتوضح الادلة الطبية المتوافرة الآن أن مرض نقص المناعة البشري قد يؤدي في أغلبية الحالات الى الاصابة بالايدز وبالتالي الى الموت . ولذا ، يمكن أن يكون للنتيجة الايجابية للفحص في حالة معينة تأثير نفسي شديد على الشخص المعني ، كما تؤدي الى معاملته معاملة تمييزية من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية . وبالتالي ، فمن الافضل أن يحصل الافراد ، متى تسنى ذلك ، على النصح قبل الشروع في الفحص لكي يتمكنوا من البت على نحو مستنير في مسألة إجراء الفحوص ولكي يتهيؤوا للحصول على المساعدة الملائمة اذا ما كانت النتيجة ايجابية .

واذ أتطلع الى المستقبل ، هناك عدد من الامور التي أود أن تتحقق . وبعض هذه الامور وارد في مشروع القرار المعروض علينا اليوم . أولها ، أن نشهد دعما متواصلا لجهود منظمة الصحة العالمية للتصدي لمرض الايدز .

وأود أيضا أن تقوم كل البلدان بشن حملات توعية مستمرة تنبع من الظروف والثقافات المحلية . ولقد سبق أن أكدت بأن توعية الجمهور هي أفضل دفاع ضد انتشار فيروس نقص المناعة البشري ومرض الايدز . ولذلك ، فإن حكومة المملكة المتحدة تلتزم

Digitized by UNOG Library

التزاما راسخا بالجهود طويلة الاجل الرامية الى تزويد شعبنا ، وبصفة خاصة المعرضين للخطر ، بالمعلومات التي يحتاجونها والتشجيع على التصرف على أساس هذه المعلومات . وستبدأ المرحلة المقبلة لحملتنا الوطنية بعد شهر .

Digitized by UNOG Library

ولكننا ندرك أيضا الاهمية الكبيرة للانشطة المحلية في مجالي التوعية والوقاية خصوصا بالنسبة للجماعات التي يصعب الوصول إليها بواسطة وسائط الإعلام الجماهيرية . وبالتالي ، فإننا ننوي أن نكمل حملتنا الوطنية بخطط محلية تهدف إلى تشجيع الناس على تغيير سلوكهم الجنسي ومظاهر السلوك الاخرى ، ومساعدتهم على الاستمرار في ذلك .

وهناك أدلة جديدة على أن معدل تفشي حالات الإيدز بين الافراد ذوي الميل الجنسي المثلي آخذة في الانخفاض في المملكة المتحدة ، وفي العديد من البلدان الاخرى . ولكن من المؤسف أنه لا توجد أدلة على أن هذا هو الحال مع الافراد ذوي الاستعداد الجنسي الطبيعي ، والافراد الذين يتعاطون المخدرات حقنا . والحقيقة أن كثيرا من مدمني المخدرات في بلدان كثيرة ممن يشتركون في استعمال الحقن الملوثة يعتبرون من أكثر المجموعات تعرضا لنقل العدوى .

ولذلك ، ينبغي أن تتخذ تدابير كثيرة أخرى ، سواء مالية أو اجتماعية ، لمكافحة إساءة استعمال المخدرات في أنحاء العالم . وفي المملكة المتحدة ، علاوة على إصدار التحذيرات العامة إلى مدمني المخدرات ومستخدمي الحقن بشأن الاخطار التي تواجههم ، فقد وضعنا ترتيبات تتيح لهم أن يحصلوا على الاستشارات ، وأن يستعيضوا عن حقنهم وإبرهم المستعملة بمعدات نظيفة . وقد كشف التقييم الاولي عن أنه حيث لا توجد حقن أو إبر فإن مثل هذه الترتيبات تشجع من يتعرضون لتلك المخاطر على طلب المعونة . وقد أعلنّا منذ أمد قريب تخصيص مبلغ ٥,٢٥ مليون جنيه استرليني لدعم برنامجنا لتقديم الاستشارات والعلاج والرعاية لمنع انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشري (HIV) وخفض إساءة استعمال المخدرات . وفي الشهر القادم سوف نزيد الحملة الدعائية في المملكة المتحدة لتعزيز التنبيه إلى أخطار الحقن .

وأخيرا ينبغي أن يزيد التعاون الدولي سواء في البحوث الطبية الحيوية ، أو العلوم الاجتماعية . وقد بدأت منظمة الصحة العالمية فعلا ببعض البرامج في هذا السبيل . وفي المملكة المتحدة لدينا برنامج واسع النطاق للبحوث في الجوانب الطبية

Digitized by UNOG Library

والعلمية للإيدز وفيروس نقص المناعة البشري يتولى تنسيقه مجلس البحوث الطبية . كما يجري عدد من برامج البحوث الاجتماعية والسلوكية الهامة ، من بينها تقييم لبرامج تبادل الإبر الذي أشرت إليه من لحظات قليلة ، وبحث في السلوك والميول الجنسية ، وتكاليف أنواع الرعاية للمصابين بالإيدز ، واستمرار تقييم حملتنا للتوعية الصحية العامة . وقد خصص مجلسنا للبحوث الاقتصادية والاجتماعية مبلغ ٢,٦ مليون جنيه استرليني للإنفاق منها في السنوات الثلاث القادمة على البحوث في هذه الميادين . ويسعدنا أن نشرك البلدان الأخرى في الخبرة المستمدة من برامج البحوث هذه .

حاولت اليوم أن أنظر للإيدز من منظور دولي . ولكن عندما نتكلم عن عدد الحالات على نطاق عالمي ، أو حتى عن المشاكل التي تواجهنا في بلادنا ، فإننا كثيرا ما نغفل عن أننا نتكلم عن ناس حقيقيين يواجهون مشاكل صحية حقيقية ومخيفة . فجهودنا موجهة إلى أناس لهم أسرهم وأصدقاؤهم اقتحم حياتهم مرض مدمر . ولذا فإنني أرجو أن نتذكر هذا قبل كل شيء عندما نعود إلى بلادنا ، وأرجو أن نضع هذا نصب أعيننا عندما ننظر في الإجراء الذي ينبغي اتخاذه في كفاحنا المستمر ضد الإيدز .

وختاما أود أن أعبِّر عن مدى امتنان وفدي للتعاون مع الوفود الأخرى من مختلف المجموعات الإقليمية في صياغة مشروع القرار المطروح علينا اليوم . وقد شجعنا كثيرا الاتفاق الواسع النطاق الذي أصبح ممكنا . والكفاح ضد الإيدز هو واحد من المجالات التي يجب أن تضطلع فيها الأمم المتحدة بدور أساسي . ويعطي مشروع القرار المطروح أمامنا دفعة جديدة لعمل منظومة الأمم المتحدة ، ويمثل إعلانا سياسيا قيما من قِبَل الدول الأعضاء . ونحن نتطلع إلى اعتماده من قبل هذه الجمعية .

السيد زيبيوس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة على الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية أرحب بهذه الفرصة التي أتيحت لنا للتنويه بالاحتفال بمرور ٤٠ عاما على إنشاء منظمة الصحة العالمية ، وبوجه خاص أن نؤكد اهتمامنا بالجهود المبذولة لمكافحة انتشار وباء الإيدز .

Digitized by UNOG Library

أودُّ أولا أن أعبِّر عن تقديرنا العميق للدكتور مهلر الذي تولى منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية حتى تموز/يوليه من هذا العام ، لجهوده الدائبة التي لا تكل لتعزيز أهداف المنظمة وإنجازها . وفي نفس الوقت ، نهنئ المدير العام الجديد الدكتور ناكاجيما ، ونتمنى له النجاح فيما أمامه من همة صعبة هامة .

منذ أربعين عاما ، بدأت منظمة الصحة العالمية الفتية في عالم أنهكته الحرب وتفشى فيه المرض تواجه التحدي المتمثل في إيجاد حلول للمشاكل الصحية العديدة التي ألمَّت بالجنس البشري . واليوم ، وبعد أربعة عقود يمكننا أن ننظر إلى الوراء بارتياح لما تم من إنجازات من التعاون الدولي في مجال الصحة العامة . وبفضل الدور الإرشادي والتنسيقي لمنظمة الصحة العالمية ، استطعنا أن نخطو خطوات واسعة إلى الأمام في مكافحة كثير من الأمراض الفتاكة واستئصالها مثل الجدري .

ونحن على يقين أنه في العقود القادمة ، ستثبت منظمة الصحة العالمية نفس العزم والكفاءة في الاضطلاع بالشؤون الصحية الدولية ، والقيام باستجابة فعالة للأخطار الصحية المحتملة .

ووباء الإيدز مَثَلٌ على هذا . وخاصة اليوم في عام ١٩٨٨ الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية العام الوطني والدولي للاتصالات والتعاون بشأن الإيدز ، وأودُّ أن أشيد إشادة خاصة بالاستجابة العاجلة للمنظمة ، ودورها القيادي في تنسيق وتوجيه جهود أكثر من ١٤٠ بلدا في كفاحنا المشترك للتحكم في الإيدز ومنع انتشاره . ونحن نأمل أن يؤدي عقد احتفالات هامة إلى إعطاء يوم ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وهو اليوم العالمي للإيدز ، المعنى الجدير به .

ولسنا في حاجة إلى أن نعيد القول في خطورة مشكلة الإيدز ، وهي ليست مشكلة علمية ووبائية فقط ولكنها تنطوي على سلسلة من العوامل الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية الأخرى . ومما هو جدير بالملاحظة أنه على الرغم من أن الجنس البشري قد أنجز طفرات فائقة في كثير من ميادين العلم ، فلاتزال تعوزه المعلومات التي تتيح له النفاذ إلى كل أسرار الكائن الحي البشري ،

Digitized by UNOG Library

واكتشاف الترياق لأمراض كثيرة لاتزال مستعصية . ومن البديهي أننا لا نقلل من أهمية العمل الباهر الذي أنجزه بالفعل الأطباء والباحثون ، ففي وقت قصير جدا توصل العلماء إلى فهم الطبيعة المعقدة للمرض الذي لم يكن معروفا منذ عشر سنوات . ومن الواضح أننا لانزال نحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد قبل أن نأمل التحكم في الإيدز من خلال التقنيات الطبية .

وباعتبار الإيدز مشكلة عالمية فهو يتطلب جهدا عالميا يقوم على استراتيجية مشتركة . فالمرض لا يميِّز بين ضحاياه على أساس الثقافة أو الثروة المادية أو الأصل . ولا يعرف وباء الإيدز حدودا ، ولا يستطيع أن يميِّز بين الجنسيات . ولابد أن تتضمن استراتيجيتنا لمكافحة المرض القيادة والتنسيق والتوعية والإعلام ، ووضع المبادئ التوجيهية على الصعيد العالمي . ولن تنجح هذه الاستراتيجية إلاَّ إذا كانت البرامج الوطنية قوية وكاملة . ولابد من تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بدرجة أكبر .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، على نحو تام ، الدور الإرشادي والتنسيقي الذي تؤديه منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بمكافحة مرض الإيدز على الصعيد العالمي . وفي هذا السياق ، نود أن نذكر أننا نرحب بقرار الجمعية العامة ٨/٤٢ المؤرخ في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ بشأن الوقاية من مرض الإيدز ومكافحته . ونرحب أيضا بتقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن الاستراتيجية العالمية ، وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٥٥/١٩٨٨ بشأن الوقاية من مرض الإيدز ومكافحته . كما نرحب بالتحالف الذي تم مؤخرا بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمكافحة مرض الإيدز ، والمساهمات المقدمة من مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، بوصفها تعبيرا عمليا عن الإدراك المتزايد لضرورة حشد القوى داخل منظومة الأمم المتحدة . ونرحب أيضا بقرار الجمعية العامة للصحة العالمية ٣٤/٤١ المؤرخ في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨ بشأن تجنب التمييز ضد الأشخاص المصابين بفيروس HIV والأشخاص المصابين بمرض الإيدز .

ونود أيضا أن نعرب عن تأييدنا القوي للنتائج التي أمكن التوصل إليها في اجتماع القمة العالمي لوزراء الصحة الذي عقد هذا العام في لندن ، حيث تم التأكيد على أنه ينبغي أن تراعي البرامج الإعلامية والتثقيفية الأنماط الاجتماعية والثقافية للسكان ، وأن تكون موجهة إلى عامة الناس . واتفق جميع المشاركين في الاجتماع على ضرورة توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة . كما أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أيدت بقوة المبادرة الأخيرة بشأن منع الإيدز والوقاية منه ، والواردة في الوثيقة A/C.2/43/L.12 ، والمقدمة من العديد من الوفود من كافة المجموعات . ونأمل أن يساعد مشروع القرار الذي اعتمد بتوافق الآراء في اجتماع اللجنة الثانية في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر على تنفيذ وتنسيق الاستراتيجية العالمية لمكافحة هذا المرض على نحو أفضل .

وأود الآن أن أتكلم بشيء من التفصيل عن الجهود التي بذلها في هذا المجال نفسه الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه . فقد لوحظ مع الارتياح في اجتماع وزراء

Digitized by UNOG Library

الصحة الذي عقد في ٣١ أيار/مايو من هذا العام ، أن جميع الدول الاعضاء تنتهج سياسات متجانسة في مكافحتها لمرض الإيدز ، وفقا للنهج المشترك المحدد الذي تم التوصل إليه في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ . ولاحظ المشاركون في الاجتماع بصفة خاصة أن جميع الدول الاعضاء تضمن للاشخاص حرية الانتقال ، على نحو تام ، وتضمن لهم المساواة في المعاملة ، وفقا لما نصت عليه المعاهدات . وجدد المشاركون على الاخص التزامهم بالمبادئ التالية : حيث أن مرض الإيدز يمثل مشكلة صحية عامة ، فإن مكافحته يجب أن تستند إلى سياسة صحية وطنية ؛ ويجب إعطاء أولوية قصوى ، لدى مكافحة الإيدز ، للوقاية من المرض عن طريق توفير المعلومات الصحية والتوعية الصحية . ولن تجدي في الوقاية من المرض أية سياسة تنطوي على فرض الكشف المنتظم والإجباري ؛ ويجب تجنب أي نوع من التمييز ضد الاشخاص المصابين بفيروس HIV ، أو عزلهم ، وخصوصا فيما يتعلق بفرص العمل .

إن الإيدز أكثر من مجرد مرض ؛ إنه خطر يهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية للإنسانية ويهدد استقرار مجتمعاتنا عن طريق توليد الخوف والجهل والتعصب . وينبغي أن نبذل كل الجهود الممكنة ، لا للتغلب فقط على الفيروس من الناحية العلمية ، وإنما أيضا لتخفيف الاثر الاجتماعي المترتب على هذا الوباء الرهيب .

وقبل أن أختتم حديثي ، اسمحوا لي أن أؤكد للجمعية الدعم القوي والمستمر من جانب الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية في نضالنا المشترك ضد هذا المرض .

السيد مورتنسن (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يمثل عام ١٩٨٨ الذكرى السنوية الاربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية . وأودُّ بالنيابة عن بلدان الشمال أن أعرب عن تهانينا الصادقة لمنظمة الصحة العالمية في هذه المناسبة ، وأن أعرب عن التقدير لهذه المنظمة للدور الهام الذي قامت به والمساهمات الكبيرة المتنوعة التي قدمتها لتحسين الحالة الصحية للجميع . وفي هذا السياق ، تودُّ بلدان الشمال أيضا أن ترحب بالدكتور ناكاجيما ، المدير العام الذي انتُخِبَ مؤخرا ، ونتمنى له كل النجاح في عمله في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

لقد أثبتت منظمة الصحة العالمية بكل تأكيد ، أهميتها خلال الأربعين سنة التي مضت منذ إنشائها . ويكفي أن نذكر المساهمات التي قدمتها هذه المنظمة في مكافحة الجدري ، والتي أسفرت عن القضاء على هذا المرض الرهيب على نحو كامل . وهو مثال على ما يمكن إنجازه إذا ما تعاونت جميع أمم العالم معا في تنفيذ عمل لن تقتصر فائدته على جيلنا فقط وإنما ستمتد لتشمل أطفالنا وأحفادنا . والآن ، يجري تسخير هذا الجهد الدولي الذي حقق ذلك الإنجاز لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ . إننا نؤيد ، على نحو تام ، هذه الاستراتيجية الخلاقة والطموحة التي تستهدف توفير "الصحة للجميع" ، والتي أعطت لجميع الإدارات المسؤولة عن الصحة في جميع أنحاء العالم ، إطارا قيما لسياساتها الصحية . إن بلدان الشمال على اقتناع بأن منظمة الصحة العالمية ستواصل في السنوات المقبلة عملها الإرشادي في مجال الصحة بنفس القوة والحماس كما حدث في السنوات الأربعين الأولى من تاريخ المنظمة .

وليس عام ١٩٨٨ هو عام الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء المنظمة فحسب وإنما أيضا الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للمؤتمر الدولي المعني بالرعاية الصحية الأولية الذي عقد في ألما آتا . فقد كان هذا المؤتمر حدثا تاريخيا رئيسيا لما أحرز فيه من تقدم هائل وتأسس فيه الإطار الجماعي للرعاية الصحية الأولية . وترحب بلدان الشمال بأن خبراء منظمة الصحة العالمية أكدوا من جديد أهمية إعلان ألما آتا في اجتماع عقد في ريفا في وقت مبكر من هذا العام .

كانت منظمة الصحة العالمية ، ومازالت ، منظمة ذات مبادئ قوية . وتود بلدان الشمال أن تؤكد بعض المبادئ التي نوليها أهمية خاصة : إن الصحة كمفهوم يجب ألاّ تكون مقصورة على انعدام المرض أو العجز ؛ وينبغي التركيز على الأنشطة الوقائية ، أي على صيانة الصحة بدلا من التركيز الضيق على معالجة الأمراض ؛ وينبغي توفير الخدمات الصحية على قدم المساواة ؛ وبذلك لا يجوز زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء ؛ وينبغي أيضا التركيز على اتخاذ تدابير لتحسين الأحوال البيئية والاجتماعية التي تكفل تحسين الحالة الصحية ؛ ويجب إنشاء نظام قائم بذاته للرعاية الصحية الأولية ، وأن يعزز هذا النظام لما له من أهمية حيوية .

Digitized by UNOG Library

وأنتهز هذه الفرصة أيضا لأتكلم عن مسألة الإيدز . ففي العام الماضي تكلم دكتور مهلر ، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ، أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي وأمام الجمعية العامة عن الخطر المتمثل في مرض الإيدز الذي انتشر في جميع مناطق العالم . ولسوء الحظ ، تأكدت التوقعات القاتمة فيما يتعلق بانتشار المرض ، ولذلك يجب أن نتعاون أكثر من أي وقت مضى في بذل الجهود لمكافحة هذا الوباء . وفي هذا السياق بالذات ، فإن بلدان الشمال يسعدها كثيرا تأييد المبادرة التي اتخذت في هذه الدورة للجمعية العامة بشأن منع الإيدز ومكافحته .

Digitized by UNOG Library

وكما ذكرنا في مناسبات سابقة ، تؤيد بلدان الشمال منظمة الصحة العالمية بوصفها الوكالة الدولية القائمة على تنسيق الكفاح العالمي ضد مرض الإيدز . وتتمتع منظمة الصحة العالمية بالكفاءة وبالاحترام على المستوى العالمي ، وهو أمر ضروري للتصدي لهذه المشكلة بفعالية .

وتواجه منظمة الصحة العالمية تحديات كبيرة فيما يتعلق بتنفيذ البرامج الوطنية لمكافحة مرض الإيدز . وتؤيد بلدان الشمال بقوة التحالف بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وتأكيد هذا التحالف على النهج المتعدد القطاعات . ونحن نجد في ذلك مثلا على التعاون بين البرامج المتعددة الأطراف التي نأمل أن يقتدى بها ، ونحن على ثقة من أن التحالف سيسهم في التنفيذ الناجح لبرامج الإيدز الوطنية . وإن نشر المعلومات عن الإيدز وعن طرق الوقاية من هذا المرض لأمر ذو أهمية قصوى .

إلا أن من الضروري ، كما ذكرنا في مناسبات سابقة ، ألا نفقد رباطة الجأش وأن نواصل العمل بثبات وبدأب من أجل أن نقضي لا على مرض الإيدز فحسب ، بل وأيضا على الأمراض العديدة الأخرى التي تهدد البشرية .

إن منظمة الصحة العالمية منظمة طموحة ، وتود بلدان الشمال أن تشيد بها لتطبعها بهذه الصفة . ونحن نعتقد أن من الضروري ومن الشمين لمنظمة مثل منظمة الصحة العالمية أن تتمتع بالبصيرة ووضوح الأهداف والاستراتيجيات .

وتضطلع منظمة الصحة العالمية بالدور القيادي في وضع المعايير في الميدان الطبي وفي مجال التنمية الصحية . ويرمي عملها الى فائدة الجميع ، وينبغي أن يحظى بالدعم المالي الكافي من الدول الأعضاء كافة .

وعبر السنوات الأربعين الماضية ، كانت بلدان الشمال ، ولا تزال ، مؤيدا قويا لمنظمة الصحة العالمية من الناحيتين المعنوية والمادية على حد سواء . ونحن ندعم في اسهاماتنا الطوعية - المقدمة على سبيل المثال الى برامج العقاقير الضرورية ، وسلامة النسل البشري ، وبحوث الأمراض الاستوائية - التنمية الصحية العامة القائمة على الرعاية الصحية الأولية . وتعلق بلدان الشمال أهمية كبيرة على استمرار

Digitized by UNOG Library

البرامج المبنية على هذه المبادئ . ونحن نؤيد في الوقت ذاته أن تصبح المساهمات المنتظمة في منظمة الصحة العالمية مكفولة بالقدر الذي يمكن المنظمة من التفكير في أن تضم البرامج الخاصة تدريجيا الى الميزانية العادية لمنظمة الصحة العالمية .

واختتم بياني بالنيابة عن بلدان الشمال بتكرار تهانينا الخالصة لمنظمة الصحة العالمية بمناسبة ذكرى إنشائها ، وبالاعراب عن ثقتنا في عزمها وقدرتها على مواصلة عملها القيّم وتكثيفه من أجل صحة أفضل في جميع أرجاء العالم .

الدكتور كوب (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بوصفي المسؤول الطبي العام يشرفني ويسعدني كثيرا أن أمثل بلادي في حفل اليوم الذي نكرم فيه منظمة الصحة العالمية .

لقد اشتركت خلال الجزء الاكبر من حياتي المهنية في اعمال صحية دولية ؛ ولكن لم تسنح لي الفرصة أن أعمل عن قرب مع مدراء منظمة الصحة العالمية وموظفيها إلا في السنوات الثماني الاخيرة ، خلال شغلي لمنصب المسؤول الطبي العام في إدارة الصحة العامة للولايات المتحدة .

وقد عززت تجربتي معها مرة تلو الاخرى إيماني بأن منظمة الصحة العالمية ليست مجرد وكالة وجودها أمر ضروري لرعاية الصحة في العالم فحسب ، بل هي منظمة تجاوزت بانجازاتها عبر السنوات الاربعين الماضية الآمال الكبيرة التي علقت عليها يوم مولدها .

لقد أسست منظمة الصحة العالمية عقب الحرب العالمية الثانية في فترة سادت فيها ثورة اقتصادية واجتماعية كبيرة . وكانت أنظمة الصحة في العديد من البلدان مدمرة أو لم يكن لها وجود على الاطلاق . وتسببت الأمراض المعدية في خسائر كبيرة في الأرواح : فكانت أمراض الجدري والسل والملاريا وغيرها من الأمراض منتشرة الى حد أنه لم تكن هناك سوى حفنة من البلدان خالية منها ؛ وكان يموت سنويا ملايين من الرضع والاطفال قبل أن يبلغوا سن الخامسة .

وكانت الحاجة الى منظمة للصحة العالمية واضحة بصورة مروعة .

Digitized by UNOG Library

والآن نعرف أن هذه المنظمة التي ولدت خلال تلك الفترة قد تجاوزت أعظم توقعاتنا ، وقامت على مفهوم قوي ، هو "ان الصحة ، جيدة كانت أو معتلة ، لا يمكن أن تكون بعد الآن مجرد ظاهرة وطنية" . هذا هو المفهوم الذي حفز منظمة الصحة العالمية وقادها .

إن الحالة الصحية لشعوب العالم كافة ، سواء كانوا يعيشون في البلدان المتقدمة النمو أو في البلدان النامية ، تؤثر على كل واحد منا . وبالتالي فإن من مصلحة جميع الأمم أن تعمل سويا لمعالجة مشاكل العالم الصحية برمتها . ولم تكن هناك وسيلة أكثر ملاءمة لهذه المهمة من منظمة الصحة العالمية .

واذا نظرنا الى عالم اليوم ، نجد أن هناك تقدما هائلا قد تحقق خلال العقود الاربعة الاخيرة التي تطورت فيها منظمة الصحة العالمية من وكالة للمساعدة التقنية ، مهتمة بصورة رئيسية بالوقاية من الامراض المعدية ، الى شريك لجميع الدول في دعم الاهداف الوطنية من أجل الصحة للجميع .

لقد أدخلنا تحسينات على أنظمة الرعاية الصحية وجعلنا الخدمات الصحية متاحة بدرجة لم تكن معروفة قبل ٤٠ عاما ؛ وحققنا انجازات ضخمة في معالجة الامراض المعدية ، ولا سيما الملاريا وأمراض الإسهال والامراض التي يمكن تجنبها بالتلقيح . وقد ارتفع متوسط العمر المتوقع في العالم من ٤١ سنة في عام ١٩٥٠ الى ٦١ سنة اليوم . وفي حين أنه لا يزال هناك عدد كبير من الاطفال يموتون قبل بلوغ سن الخامسة ، فإن العالم أصبح بالتأكيد مكانا أكثر أمانا للأطفال . فقد أصبح عدد الرضع والاطفال الذين يموتون قبل بلوغ الخامسة يقل اليوم عدة ملايين عن عدد الذين كانوا يموتون في الخمسينات ، على الرغم من أن اجمالي عدد سكان العالم من الاطفال قد ازداد زيادة كبيرة .

ومع أن هذا التقدم لم يكن بالمستطاع تحقيقه دون الالتزام الحقيقي من جانب الحكومات الوطنية ، فإن ما قدمته منظمة الصحة العالمية من دعم قيادي وارشادي ومن مساعدة وإلهام كانت كلها عوامل أساسية في نجاحنا المشترك .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، وبفضل برنامج التلقيح الواسع الذي تنفذه منظمة الصحة العالمية بنشاط وبنجاح ، توجد تغطية تلقيحية ممتازة ضد شلل الأطفال والخناق (الديفتيريا) والكزاز ، والسعال الديكي ، والحصبة ، والسل . وبناء على طلب الدول الأعضاء ، تبذل منظمة الصحة العالمية حاليا جهدا خاصة للقضاء على شلل الأطفال في كل مكان . ولعل شلل الأطفال أن يصبح المرض الثاني الذي يتم القضاء عليه بفضل جهود البشرية .

إن قصة النجاح لأول جهد للقضاء على مرض الجدري تكررت مرات عديدة ، ولِم لا ؟ فلم يتمكن الجنس البشري من أن يحقق من قبل معجزة طبية مثل معجزة القضاء على مرض معين من على وجه الارض .

إن القضاء على مرض الجدري بقيادة منظمة الصحة العالمية سيبقى الى الأبد شاهدا على نوع الانجازات التي يمكن تحقيقها عندما تعمل أمم العالم سويا من أجل تحقيق هدف مشترك .

وقد قطع العلاج بالإماهة الفمية شوطا كبيرا ليصبح قصة نجاح جديدة . وتزداد فعالية هذا العلاج الى درجة أنه يجري الآن انقاذ أرواح عدد لا يحصى من الرضع والأطفال . ويعتمد هذا العلاج بالطبع على محلول بسيط من الماء والسكر والأملاح ، وهو وصفة اخترعها علماء منظمة الصحة العالمية .

Digitized by UNOG Library

وإن العمل الجاري بشأن مرض الملاريا أيضا لا يزال يبشر بأن هذا المرض أيضا سيقض عليه في يوم ما . ومنظمة الصحة العالمية منذ إنشائها قد جعلت هدفها مكافحة هذا المرض ، وعلى الرغم من الصعوبات الناجمة من السيطرة على الملاريا يمكننا أن نبقي على الشعور بالتفاؤل إزاء المستقبل .

إن البرنامج الخاص لمنظمة الصحة العالمية للبحث والتدريب في مجال الأمراض الاستوائية قد أظهر بالفعل أن الجهود العلمية المتضافرة يمكن أن تحقق انجازات رائعة في تطوير الأساليب والأدوات اللازمة لتقليل الأمراض المُعدية أو القضاء عليها ، بما في ذلك الملاريا . وبرنامج بحوث الأمراض الاستوائية يجسد على نحو فريد الانجازات التي يمكن أن تتحقق عندما تتضافر مجموعات مختلفة ، حتى تلك التي تختلف فلسفاتها ، وتعمل معا .

وبتشجيع وتوجيه من منظمة الصحة العالمية شهدنا أيضا تغيرات جذرية في الاستفادة من القوى البشرية في مجال الصحة وإعادة التوجيه الشجاع للثقافة الطبية صوب الرعاية الصحية الأساسية ، لتوفير نهج أكثر واقعية ازاء الاحتياجات الصحية لعامة السكان .

إن قصص النجاح هذه مؤثرة ، ويجب أن تحفزنا على القيام بأفضل من ذلك . ولا ينبغي أن تستخدم ذريعة للشعور بالرضا . فنحن جميعا نعلم تمام العلم أن التغلب على مرض غالبا ما يقابله نشوء تهديدات جديدة وأمراض جديدة .

ونحن الآن نواجه هذا في متلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض الإيدز) .

إن مرض الإيدز يهدد كل أمة ويمثل تحديا لم يسبق له مثيل للصحة العامة الدولية . فكل بلد ينتشر فيه هذا المرض ويواجه هذه المشكلة الصحية الجديدة قد يكتشف أنه يمكن أن يحتاج الى مواجهة هذا المرض بموارد ذات حجم هائل يمكن أن يدمر نفس النظام الصحي الذي يحاول أن يعززه . وهذا التهديد قائم بالنسبة للأمم المتقدمة النمو والنامية على حد سواء . ولكن مرض الإيدز ، وكما ذكرت منذ عام في نفس هذه الجمعية ، يمكن أن يكون تدميره في الامم النامية أكبر منه في الامم المتقدمة النمو أو العالم الصناعي .

Digitized by UNOG Library

ومرض الإيدز ينحو في أغلب الاحيان الى التأثير على أكثر أعضاء المجتمع انتاجا ، أي أرباب الاسر في مقتبل حياتهم ؛ ومن ثم فإن الامم النامية التي تعاني من مرض الإيدز يمكن أن تفقد جيلا لا يمكن تعويضه من المهندسين والعمال الصحيين والمعلمين والموظفين الحكوميين ، وكذلك العاملين في الزراعة والصناعة والتجارة . ويمكن لمرض الإيدز أن يقضي على خطط التنمية لبلد من البلدان .

ومنذ عام مضى ، في ملاحظاتي التي قدمتها هنا ، ناشدت منظمة الصحة العالمية وأمم العالم أن تعطي أولوية كبرى لجعل احتياطي العالم من الدم من المأمون نقله . وأعربت عن الأمل في أننا بالعمل معا يمكن أن نفعل ذلك بحلول عام ١٩٩١ . ومن نافلة القول إن احتياطي الدم المأمون هام بالنسبة للجميع ولكن له في العالم النامي أهمية خاصة بالنسبة للسياحة والعمل والاستثمار الاجنبي .

وخلال العام الماضي ، بدأ فحص المتبرعين بالدم لاستكشاف فيروس نقص المناعة في العديد من البلدان . وفي بعض البلدان أصبح الآن هذا الفحص الزاميا ، وأفهم أن كل البلدان الافريقية قد تتمكن من القيام بفحص كامل لفيروس نقص المناعة لدى المتبرعين بالدم بنهاية هذا العام . وقد تم تنفيذ السياسة الصحيحة لكفالة المتبرعين بالدم المأمونين في معظم البلدان . ويتم أيضا تنفيذ استراتيجية أخرى وهي قصر عمليات نقل الدم على العدد الضروري ضرورة قصوى . وتنسق منظمة الصحة العالمية مبادرة شاملة تتعلق باحتياطي الدم ، وتدعمها في ذلك عدة منظمات ، بما فيها البرنامج الشامل التابع لمنظمة الصحة العالمية والخاص بمرض الإيدز ووحدة المختبر التجريبي التابعة لمنظمة الصحة العالمية وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الاحمر ، والجمعيات الدولية لنقل الدم وبرنامج الامم المتحدة الانمائي .

وهذه البدايات يجب متابعتها ودعمها من جانب كل الامم . ولأن الولايات المتحدة لديها أوسع خبرة فيما يتصل بمرض الإيدز ، فإننا قادرون على مشاطرة تجربتنا الوطنية لمنفعة الامم الاخرى .

إن مرض الإيدز خطر على كل المجتمع ولا يقتصر على فئة أو فئتين قليلتين . فمرض الإيدز لا يزال ينتشر في الولايات المتحدة ، من الناحية الجغرافية والعددية على

Digitized by UNOG Library

حد سواء ، ولا يزال يتعين علينا أن نعتبره خطرا يهدد كل المجتمع . ومن ثم ، فقد قامت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٧ بأكبر الحملات التثقيفية وأكثرها شمولا في تاريخ الصحة العامة لإبلاغ الجماهير بالحقائق عن مرض الإيدز . ومن الصعب قياس التغيرات السلوكية التي حدثت بعد هذه الحملة .

لقد استمعت الينا مجموعة الأفراد ذوي الميل الجنسي المِثلي ، ويتضح تغييرهم لسلوكهم لا من الانخفاض في الأمراض الأخرى المُعدية جنسيا فيما بين الرجال من ذوي الميل الجنسي المثلي فحسب ولكن أيضا من الانخفاض الفعلي في ظهور حالات جديدة من مرض الإيدز في صفوف هذه المجموعة من الأفراد . ولكننا نهتم بأن يتلقى كل أفراد جيلنا الفتي ويتفهم تلك الرسالة التربوية ، والتحدي القائم أمامنا هو ايجاد أساليب مبتكرة ومبدعة لإيصال الرسالة حتى لا يعيش هذا الجيل الفتي في عقد من التدمير الذاتي .

إن هذا الكفاح الشامل ضد مرض الإيدز سيستمر سنوات عديدة وسيتطلب من القيادات السياسية والصحية على حد سواء أن يكون لديها الالتزام القوي الضروري لاتخاذ القرارات الصعبة وللوقوف بثبات في وجه الخوف الذي لا سبب له وللحفاظ على استمرارية ووحدة العمل الحيوي بصورة مطلقة للمكافحة العالمية لهذا التهديد العالمي .

فما من بلد يمكن أن يكافح مرض الإيدز بمفرده . والقيادة اللازمة لتنسيق جهودنا لن تتأتى إلا عن طريق منظمة الصحة العالمية . فمنظمة الصحة العالمية هي حلقة الوصل التي تُضافر جهودنا الفردية وتوجهها الى القيام بهجمة عالمية موحدة بحق على مرض الإيدز .

إنني أشيد بمنظمة الصحة العالمية للجهود التي اضطلعت بها حتى الآن إزاء مرض الإيدز . وإنني على ثقة من أن منظمة الصحة العالمية ، تحت قيادة مديرها العام الجديد ، الدكتور هيروشي ناكاجيما ، ستواصل تزويدنا بالقيادة والتوجيه اللذين في يوم ما سيجلبان لنا الانتصار .

Digitized by UNOG Library

وقصارى القول إن العمل المتضافر من جانب كل البلدان هو وحده الكفيل بتحقيق تحسينات حقيقية ودائمة في صحة كل شعوب العالم . وهذا يتضمن العمل الموحد ضد مرض الإيدز ، الذي يمكن أن يكون أضخم كارثة في الأفق الحالي للصحة .

السيدة دارلنغ (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة في العام الماضي ، اغتنمت استراليا الفرصة لعرض أول قرار من نوعه للجمعية العامة بشأن حظر انتشار متلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض الإيدز) والسيطرة عليه . وباعتبار استراليا من أوائل المؤيدين الفعالين لضرورة وضع استراتيجية عالمية فعالة لمكافحة مرض الإيدز ، فقد قامت في وقت سابق في عام ١٩٨٧ بالمشاركة في تقديم قرار جمعية منظمة الصحة العالمية ٤٠/٣٦ بشأن فيروس مرض الإيدز . وبعد الحصول عن طريق هذا القرار على التزام صانعي السياسة والقرارات في وزارات الصحة في جميع أنحاء العالم بالعمل المتضافر والتعاوني اللازم لمكافحة مرض الإيدز ، فإننا والعديد من الدول الأخرى نود أن نرى هذا الالتزام يتأكد من جديد أيضا على المستوى السياسي الدولي .

Digitized by UNOG Library

وقد دلل اتخاذ قرار الجمعية العامة ٨/٤٣ بتوافق الآراء على القلق البالغ الذي تشعر به جميع الدول الأعضاء إزاء الحظر الذي يفرضه وباء الإيدز ، وعلى الحاجة الماسة الى التعاون والتنسيق الدوليين من خلال الاستراتيجية العالمية التي أعدتها منظمة الصحة العالمية للوقاية من مرض الإيدز ومكافحته .

واليوم ، وبعد عام تقريبا ، وفي الوقت الذي مازالت فيه استراليا تشعر بقلق عميق إزاء خطورة الحالة ، فإنها ترحب بفرصة إعادة التأكيد على التزامنا بمواصلة الجهود الدولية المنسقة لمكافحة هذا المرض ، بالاعراب عن تأييدنا لمشروع القرار المطروح علينا الآن .

وبتأييدنا لهذا النص نود أيضا أن نسجل شكرنا للمملكة المتحدة على اقتراحها هذا العام مشروع القرار المتعلق بالإيدز ، وعلى استمرارها بالتالي في دفع عجلة الأنشطة المتصلة بهذه القضية الحيوية .

وبوصفنا مقدمي قرار العام الماضي المتعلق بمرض الإيدز فقد شعرنا بارتياح للطريقة التي استجاب بها المجتمع الدولي والدول الأعضاء طوال العام الماضي للاستراتيجية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لمكافحة هذا المرض . وما من شك في أنني قد تأثرت وتشجعت بالاسهامات الإيجابية التي تقدم بها ممثلو الدول الأعضاء اليوم في هذا المحفل .

فمن الواضح أن الدول الأعضاء كانت على مستوى التحدي الذي يفرضه ذلك الوباء ، وأن الجهود المبذولة لمنع انتشاره قد استفادت كثيرا مما تحقق من تعاون وتوافق في الآراء على المستوى الدولي حول هذه المسألة . فالزعماء السياسيون ، بل والمجتمع الدولي بأسره ، أصبحوا الآن على وعي تام بالآثار الناجمة عن مرض الإيدز ، مما حثهم على تقديم دعمهم الثابت لوكالات الرعاية الصحية والعاملين في مجال الصحة ، في جهودهم الرامية الى احتواء هذا المرض .

واستراليا ، في كفاحها للحفاظ على هذه الدفعة ، لا تغفل عن الأخطار الصحية الكبرى الأخرى التي تتهدد المجتمع العالمي ، وبصفة خاصة في المناطق التي لا تصل

Digitized by UNOG Library

إليها الرعاية الصحية بسهولة . وفي هذا السياق نؤيد ما قاله الدكتور ناكاجيما فيما يتعلق بعبء المرض الذي ينوء به قطاع كبير من سكان العالم ، والفقراء بوجه خاص . ونحن نعتقد أن مرض الإيدز ينبغي أن يتصدر جدول الأعمال الدولي لأنه مرض لا يعرف الاعتبارات الشخصية . وينبغي أن نضعه دائما نصب أعيننا وأن يتصدر خططنا باعتباره خطرا رئيسيا يحدق بجميع الشعوب .

إن الحرب التي نخوضها للسيطرة على مرض الإيدز لم تنته بعد . ونحن ندرك جميعا أن عدد حالات الإيدز في العالم مازال يتزايد ، ولا يوجد حتى الآن أي احتمال للشفاء منه . وبالنظر الى هذه الظروف فإن استراليا مازالت تعتقد أن مرض الإيدز سيظل يشكل مسألة عالمية تتطلب الاهتمام المنسق والعاجل من جانب جميع الدول الأعضاء ، والنظام متعدد الأطراف الأوسع نطاقا .

وتود استراليا في هذا السياق أن تؤكد من جديد على مساندتها للعمل الممتاز الذي قامت به منظمة الصحة العالمية في غضون العام الماضي ، وللدور الذي تضطلع به بصفتها السلطة المركزية القائمة على تنسيق المعركة الشاملة ضد مرض الإيدز . وفي هذه الذكرى السنوية الأربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية ، نود أن نتقدم بالتهنئة لهذه المنظمة على الطريقة الفورية والفعالة التي استجابت بها للخطر الذي يمثله وباء الإيدز على الصحة العالمية . فدون القيادة القديرة التي أبدتها هذه المنظمة في وضع الاستراتيجية العالمية ، ومن خلال وضع وتنفيذ الخطط الوطنية في العديد من الدول الأعضاء ، لما أمكن للمعركة العالمية ضد الإيدز أن تصل الى ما وصلت إليه حتى الآن .

إن التزام استراليا بالتعاون الدولي في مكافحة فيروس الإيدز ينعكس في مساندة الحكومة الاسترالية للبرنامج العالمي لمكافحة مرض الإيدز . كما أن استراليا ، بالإضافة الى برنامج التثقيف والإعلام الشامل الذي بدأته لنشر الفهم الواعي للمرض داخل بلادنا ، ستتبرع بمليوني دولار استرالي لمنظمة الصحة العالمية في الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ لدعم الخطط الوطنية للوقاية من مرض الإيدز والسيطرة عليه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ .

Digitized by UNOG Library

وبالنظر الى عدم وجود لقاح أو علاج لمرض الإيدز فإن تغيير الانماط السلوكية يمثل الطريقة الوحيدة الفعالة لمنع انتشار هذا المرض ، لهذا أصبح نشر التثقيف والإعلام العام بين المواطنين أهم سلاح لمكافحته . وهذا لا يعني أن البحث الطبي المتعلق بمرض الإيدز لا يتسم بأهمية قصوى ؛ لأن له بالفعل هذه الاهمية . ولكن لا بد ، اقترانا به ، أن يستفيد السكان في جميع البلدان من أحدث المعلومات عن وسائل نقل المرض ، لتمكينهم من تغيير أنماطهم السلوكية .

وفي هذا الصدد فإن البرنامج العالمي لمنظمة الصحة العالمية المتعلق بمرض الإيدز يقوم بدور حاسم في تشجيع التبادل الفعال للمعلومات بشأن مبادرات الدول الاعضاء ، بالإضافة الى إلقاء الضوء على التطورات الهامة في مجال البحوث والجوانب التقنية الاخرى للمرض . وإن إمكانية الوصول بسهولة الى هذه المعلومات هي ، في نظر استراليا ، العامل الاساسي لتحسين فهم المجتمع لطبيعة فيروس الإيدز وآثاره على الافراد وعلى الامم ، ومختلف الخيارات المتاحة للسيطرة عليه بطريقة فعالة .

وفي استراليا ، تعد توعية مواطنينا بالخطر الماثل في انتشار مرض الإيدز خط الدفاع الاول الاكثر فعالية في التعامل مع هذا الفيروس . ومعرفتنا بما يجري في بلدان أخرى قد عززت إيماننا بهذا النهج . ومن ثم فإن استراليا تثني على منظمة الصحة العالمية ومبادرتها المتعلقة بيوم الإيدز العالمي المحدد له يوم ١ كانون الاول/ديسمبر . وهذا اليوم العالمي يمكن ، بمساعدة جميع قطاعات الإعلام في العالم ، أن يوضح لأكبر عدد ممكن من الجماهير الحقائق المتصلة بهذا الوباء والجهود التي تبذل للتغلب عليه . وهذا في رأينا هو على الإطلاق القاعدة الاساسية للتصدي لهذا المرض والآثار المترتبة عليه . فلم يعد بوسعنا أن نقف مكتوفي الإيدي . وقيام الجمعية العامة بالإعراب عن النوايا الطيبة تجاه اليوم العالمي لمرض الإيدز وتأييدها له سيكون بمثابة مؤشر واضح على أن السيطرة على هذا المرض مازالت تحظى بالاولوية القصوى لدى جميع الدول الاعضاء .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى التشقيف والإعلام ، تود استراليا أن تزكي لدى الجمعية العامة مبادرة على نفس القدر من الاهمية ، وتستحق من جميع الدول الاعضاء اهتماما عاجلا ، ألا وهي المبادرة العالمية لسلامة الدم . إن تطوير شبكات مأمونة لنقل الدم من شأنه إزالة عامل مخاطرة أساسي لانتشار مرض الإيدز في العالم . هذا بالاضافة الى النتائج الجانبية التي ستترتب عليه في مكافحة أمراض معدية رئيسية أخرى مثل الالتهاب الكبدي الوبائي (باء) . واستراليا ترى أن إنشاء وإدارة وحدات مأمونة لنقل الدم على المستوى الوطني أمر ممكن مع تخصيص موارد متواضعة نسبيا - وبصفة خاصة إذا قورنت بالتكاليف الاجتماعية والاقتصادية الباهظة الكامنة في استمرار انتشار فيروس الإيدز . وفي هذا السياق قدمت استراليا بالفعل مساعدة ثنائية لبابوا غينيا الجديدة والفلبين لمساعدتهما في إنشاء شبكات مأمونة لنقل الدم في هذين البلدين . وبالتالي فإن استراليا توصي جميع الدول الاعضاء بتبني المبادرة العالمية لسلامة الدم التي اتخذت زمامها منظمة الصحة العالمية ، وتحث الحكومات على اعطاء أولوية قصوى لتطوير شبكات وطنية مأمونة لنقل الدم .

واستراليا ، بوصفها مشاركة في تقديم مشروع القرار المتعلق بوباء الإيدز ، تتطلع الى اعتماد هذا النص بتوافق الآراء في الجمعية العامة ، كإشارة واضحة على عزم الدول الاعضاء على مواصلة السير قدما في الكفاح العالمي ضد مرض الإيدز .

Digitized by UNOG Library

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سروري الكبير أن أتكلم باسم حكومة بلادي احتفالا بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيس منظمة الصحة العالمية ، وهي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ، مسؤولة أساسا عن توفير المساعدة الفنية ، وعن تنسيق وتوجيه الأنشطة التي يضطلع بها على مختلف المستويات في مجال الصحة والإصحاح .

ولقد قدمت منظمة الصحة العالمية خلال العقود الأربعة منذ تأسيسها إسهاما هائلا الى صحة ورفاهة الإنسان .

وأعتقد أنه من السليم في هذه المناسبة النظر بإيجاز الى تاريخ المنظمة حتى يمكننا أن نقدر تقديرا حقيقيا إنجازاتها البارزة ونقيِّم تقييما كافيا المهام التي تنتظرها .

في عام ١٩٤٨ ، عندما كان المجتمع الدولي لا يزال يترنح من آثار الحرب العالمية الثانية ، أعلنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، في دستور منظمة الصحة العالمية ، أن من الحقوق الأساسية لكل إنسان - بصرف النظر عن العرق أو الدين أو الفلسفة السياسية أو النظام الاجتماعي - الاقتصادي - أن يتمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة . وبدأت المنظمة تعمل فورا على وضع نظم للرعاية الصحية في المناطق التي مزقتها الحرب ، ومكافحة الأمراض الوبائية التي كانت تهدد صحة وأرواح الناس في جميع أنحاء العالم . وقد أُعطي توفير مرافق الإصحاح وضمان مصادر المياه النقية أولوية في هذا الجهد .

ركزت منظمة الصحة العالمية أساسا في عقدها الثاني ، ابتداء من عام ١٩٥٨ على تقديم المساعدات الطارئة الى الدول الافريقية المستقلة حديثا . وكانت الوقاية من مرض السل وعلاجه - وقد قيل إنه كان يصيب حوالي ٦٠ في المائة من سكان العالم - هدفا كبيرا آخر من الأهداف التي تركزت عليها جهود المنظمة في ذلك الوقت .

وتابعت منظمة الصحة العالمية في عقدها الثالث برنامجا لاستئصال الجدري استئصالا جذريا ، وهو هدف شُهد عام ١٩٧٩ بأنه تحقق فعلا ، الأمر الذي أدى الى إنقاذ

Digitized by UNOG Library

أكثر من مائة مليون فرد من هذا المرض الرهيب . وفضلا عن ذلك ، واصلت منظمة الصحة العالمية كفاحها ضد أمراض مدارية مثل الملاريا والجذام ، بينما واصلت في الوقت نفسه ، بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة ، برامج خاصة في مجالات أخرى مثل تنظيم الأسرة .

وفي عام ١٩٧٦ ، اعتمدت منظمة الصحة العالمية برنامجها الموسع بشأن التحصين ، الذي يرمي الى ضمان حصول جميع أطفال العالم بحلول عام ١٩٩٠ على خدمات تحصينية ضد ستة أمراض هي الدفتريا والكزاز والسعال الديكي والسل والشلل العضلي والحصبة . وشاركت مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) والحكومات منفردة ، ومنظمات غير حكومية ، بمرور الوقت ، في برنامج التحصين هذا ، الذي أنقذ بالفعل أرواح الملايين من الأطفال ، وخصوصا في المناطق النامية .

وأكدت منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٧٧ ، أي قبل بدء عقدها الرابع مباشرة ، في ظل برنامجها الذي يشار إليه بشكل عام بأنه "الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠" ، أن الهدف الاجتماعي الأولي لجهودها ، وجهود الحكومات المختلفة ، ينبغي أن يكون تحقيق مستويات صحية تتيح للناس في كل مكان حياة منتجه اقتصاديا واجتماعيا . وتحقيقا لهذا الهدف ، قامت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٨ ، بالتعاون مع اليونيسيف وبمشاركة عدد من الحكومات ، والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ، بعقد مؤتمر دولي في الما ـ آتا في الاتحاد السوفياتي مؤكدة من جديد أهمية توفير العناصر الأساسية للرعاية الصحية الأولية . وبعد ذلك اعتمدت منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨١ استراتيجية عالمية لتحقيق ذلك الهدف .

واليوم ان منظمة الصحة العالمية تؤثر على حياتنا جميعا عن طريق برامجها في مجالات مثل الوقاية من الأمراض وتنظيم الأسرة ورعاية الأم والطفل وتوفير العقاقير الضرورية ، وتقديم المساعدة الفنية والطارئة ، والخدمات الصحية وخدمات الإصحاح ، وكذلك عن طريق جهودها الدراسية والبحثية ، وخدمات المعلومات والنشر . وهذه كلها عناصر حاسمة في جهودها لتحقيق هدفها وهو "الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠" .

Digitized by UNOG Library

لقد اكتسب الدور الحيوي الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية اعترافا وتأييدا على مستوى عالمي ، كما يتضح في عضويتها التي تضم الآن ١٦٦ دولة .

إن منجزاتها الكبرى ترجع بشكل مباشر الى الالتزام والحكمة والمثالية التي يتحلى بها موظفوها التنفيذيون وسائر العاملين فيها عند أدائهم لمهامهم .

واسمحوا لي أن أسجل في هذا الشأن أن منظمة الصحة العالمية عينت هذا العام الدكتور هيروشي ناكاجيما مديرا عاما جديدا لها . وإنني واثق أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تحت قيادته جهودها النشطة لرفع مستويات الصحة لجميع مواطني العالم .

أود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعلق بإيجاز على علاقة اليابان بمنظمة الصحة العالمية . فمنذ أن أصبحت اليابان عضوا فيها في عام ١٩٥١ ، وسّعت حكومة بلادي بشكل ثابت تعاونها المالي والفني معها . وبالاضافة الى نصيب اليابان المقرر فإنها زادت مساهماتها الطوعية كل عام ، ففي عام ١٩٨٨ وحده بلغت مساهماتها لبعض البرامج المحددة حوالي ٤,٦ من ملايين الدولارات الأمريكية . وتنفذ حكومة بلادي أيضا ، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ، برنامج زمالات تدعو بموجبه كل عام حوالي مائة زميل من جميع أنحاء العالم للمشاركة في أنشطة البحوث في المستشفيات والجامعات والمؤسسات الاخرى اليابانية .

ويشارك الخبراء والخبراء الاستشاريون من اليابان أيضا في مشاريع المساعدة الفنية التابعة لمنظمة الصحة العالمية ، واستضافت حكومة اليابان مؤتمرات دولية وحلقات دراسية لتوفير الفرصة لمدراء وخبراء من مختلف البلدان لتبادل الآراء والمعلومات في المجالات المتعلقة بالصحة .

ولئن اثنينا على منجزات منظمة الصحة العالمية خلال العقود الاربعة الماضية ، يجب ألا يغرب عن بالنا أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به . فلا يزال المجتمع الدولي يواجه مشاكل عديدة تتعلق بالصحة والإصحاح ، بعضها يتعدى الحدود الوطنية . ولا تزال الكوارث الطبيعية المتكررة ، والأمراض المعدية ونقص الغذاء تودي

Digitized by UNOG Library

بأرواح كثيرة وبخاصة بين الأطفال . ويبدو أن هذه المشاكل أكثر تفشيا في المناطق النامية ، حيث يعيش حوالي ثلاثة أرباع سكان العالم . ومن ثم يجب علينا أن نخلص من ذلك بأسى كبير الى أن الحاجة الى جهود منظمة الصحة العالمية في مختلف ميادين صحة الإنسان ستستمر طيلة عدد كبير من السنوات .

هناك مشكلة خطيرة بشكل خاص ، ستكون موضع الاهتمام المتزايد في هذه الدورة ، وهي مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز) الذي لم يُتوصل حتى الآن الى طريقة كافية لعلاجه . ويجب علينا أن نعالج هذا المرض المروّع على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية بجميع الموارد الفكرية والعلمية والطبية المتاحة قبل أن ينفجر انفجارا حقيقيا . ومن المتوقع أن تؤكد الجمعية العامة في هذه الدورة من جديد ، في أعقاب القرار الذي اتخذته العام الماضي ، أن الجهود الدولية ولا سيما جهود منظمة الصحة العالمية في مواجهة مرض الإيدز يجب أن تتعزز .

Digitized by UNOG Library

ومما يبعث على التشجيع في هذا الصدد أنه في شهر كانون الثاني/يناير الماضي اعتمد مؤتمر القمة العالمي لوزراء الصحة إعلان لندن بشأن منع مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب "الإيدز" ، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية مؤخرا الاول من كانون الاول/ديسمبر من هذا العام اليوم العالمي لمرض "الإيدز" . إن هذين التدبيرين سيوجدان زخما أقوى لمكافحة "الإيدز" . وعلاوة على ذلك فإن منظمة الصحة العالمية ماضية بتطوير وتنفيذ برنامجها العالمي من أجل منع مرض "الإيدز" وكبحه . إن حكومة اليابان ، إذ تؤيد هذه الجهود ، مصممة على مواصلة تقديم المساعدة المالية والتقنية الى منظمة الصحة العالمية . وبرهانا على ذلك التصميم ولاقتسام آخر ما توصلت إليه اليابان من تكنولوجيات وخبرات ، عقدت حكومة اليابان في العام الماضي ، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ، مؤتمرا في طوكيو لوضع استراتيجية متكاملة لمكافحة "الإيدز" وغير ذلك من اخماج الفيروس الارتدادي الاخرى ومرض التهاب الكبد باء .

وأحث بقوة جميع المنظمات المختصة ، سواء أكانت حكومية أم غير حكومية ، على الانضمام الى منظمة الصحة العالمية في مكافحة "الإيدز" . وفي هذا المضمار ، أرحب بالبرامج الإقليمية والوطنية التي أنشئت في العام الماضي لمكافحة "الإيدز" في جميع أرجاء العالم . واليابان من جانبها أنشأت في العام الماضي لجنة وزارية معنية بمرض "الإيدز" لضمان الاتصال الوثيق والتنسيق بين الوكالات الحكومية المعنية والعمل على اتخاذ شتى التدابير لمكافحة المرض . لقد اعتمدت اللجنة في اجتماعها الاول خطة وطنية لمكافحة "الإيدز" حددت المجالات الخمسة الرئيسية التالية لاتخاذ التدابير اللازمة بشأنها : أولا ، نشر المعرفة الدقيقة عن "الإيدز" ؛ وثانيا ، تعزيز نظام البحث والدراسة ؛ وثالثا ، تعزيز تدابير الوقاية الاولية والثانوية والخدمات الاستشارية ؛ ورابعا ، النهوض بالتعاون الدولي في مجال البحوث ؛ وأخيرا اتخاذ الترتيبات التشريعية الواجبة .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام أود أن أغتنم هذه الفرصة لاكرر أن اليابان ستواصل بذل كل جهد ممكن لرفع معايير الصحة والرفاهة الاجتماعية عن طريق تقديم المساعدة الثنائية والمساعدة المتعددة الاطراف ، وبشكل خاص ، عن طريق التعاون المتين مع منظمة الصحة العالمية .

السيد تيهانكي (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني سرورا بالغا أن أشترك باسم جمهورية الفلبين في الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية .

إن منظمة الصحة العالمية أحد الاسباب التي تجعلنا بحاجة الى الامم المتحدة . فقبل التطورات الإيجابية الحاصلة مؤخرا في مجالي السياسة الدولية والامن كثيرا ما كانت الامم المتحدة تُنتقد وينحى عليها باللائمة دون وجه حق لشللها المزعوم . إن هذا الحكم المجحف يتجاهل العمل الطيب الذي تقوم به أجهزة فرعية تابعة لها ، مثل منظمة الصحة العالمية ، واظبت على عملها طوال تلك السنين بميزانية متواضعة ودون تقدير لدورها الرامي الى تحقيق غايات وأهداف الامم المتحدة . إننا إذ نحتفل اليوم بهذا الحدث الهام ، أود أن أنوه ببعض منجزات منظمة الصحة العالمية .

ما من أحد منا بحاجة الى التذكير بالعمل الذي يُضطلع به للقضاء على مرض الجدري الذي كان يعتبر منذ وقت ليس ببعيد بلاء استبد بالعالم . ومن خلال الجهود الابتكارية تمكنت منظمة الصحة العالمية من كبح انتشار أمراض معدية مثل الداء العُليقي والملاريا والكوليرا . كما أن حملة التحصين التي يجري الاضطلاع بها لمكافحة ما يسمى بالامراض القاتلة للاطفال ، مثل شلل الاطفال والحصبة والديفيتريا والسعال الديكي والكُزاز والسُل كانت ناجحة عموما . وفي الحقيقة أن خبراء منظمة الصحة العالمية يتوقعون القضاء قضاء مبرما على شلل الاطفال بحلول عام ٢٠٠٠ . فقد شرعت المنظمة في برامج لتحسين التغذية والإسكان والمرافق الصحية وظروف العمل وغير ذلك

Digitized by UNOG Library

من جوانب الصحة البيئية في البلدان المتخلفة والبلدان النامية وهذه البرامج تبشر بنتائج مشجعة .

وهناك جانب آخر غير معروف بنفس الدرجة ، ولكنه بنفس القدر من الاهمية ، وهو مبادرة منظمة الصحة العالمية التي تمثلت في البرنامج المعني ببحوث أمراض المناطق الاستوائية وتضطلع المنظمة به بالتعاون مع البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي . وهذا مشروع هام جدا في بلادي . إذ أن فترة ١٠ سنوات من العمل وتطوير شبكة علمية دولية قد بدأت تؤتي ثمارها الآن . إن اللقاحات والعقاقير والفحوص التشخيصية ومختلف وسائل مكافحة الامراض بدأت تظهر الى حيز الوجود . ويجري في المنظمة تدريب المزيد من العلماء الذين ينتمون الى البلدان الاستوائية وذلك لزيادة الاعتماد على الذات في البلدان المصابة .

كذلك تعمل منظمة الصحة العالمية على مكافحة الوفيات التي تحدث بين الاطفال بسبب مرض الإسهال . يموت كل عام أربعة ملايين طفل تقريبا أعمارهم دون سن الخامسة بسبب أمراض الإسهال في البلدان النامية . وبالتعاون مع مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) بدأت منظمة الصحة العالمية باستحداث تكنولوجيا جديدة لتقليص هذا الرقم . وتعاونت هاتان الوكالتان مع البلدان الاعضاء في إدخال املاح كر الإماهة التي يتم تناولها عن طريق الفم ، وهو إجراء جديد تم تطويره في هذا الميدان . وتشير التقديرات الى أن هذا الإجراء الجديد قد حال بالفعل دون هلاك نحو نصف مليون طفل . ونفهم أنه عن طريق منظمة الصحة العالمية وضعت لدى ما يزيد عن ١١٢ بلدا من البلدان في العالم خطط وطنية من أجل مكافحة أمراض الإسهال ومعظم هذه الخطط في مرحلة التنفيذ .

إن منظمة الصحة العالمية قد ساهمت مساهمة كبيرة في مجال السلامة الغذائية . وبالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة وضعت برنامجا للمعايير الغذائية طور تقريبا ٢٠٠ معيار من معايير السلامة الدولية للسلع الغذائية .

Digitized by UNOG Library

أما الالتهابات الحادة في الجهاز التنفسي فما برحت تمثل السبب الرئيسي للوفيات بين الأطفال في البلدان النامية . وقد طورت منظمة الصحة العالمية طريقة بسيطة لاكتشاف الالتهاب الرئوي الجرثومي ، وهو السبب الرئيسي في الوفيات المتصلة بالتهابات الجهاز التنفسي . وقد أثبتت هذه الطريقة الجديدة فعاليتها في البلدان التي كان يستبد بها هذا المرض .

أما فيما يتعلق بمكافحة مرض السل فقد وضعت منظمة الصحة العالمية استراتيجية يمكن أن يستخدمها العمال الصحيون في جميع البلدان الفقيرة والغنية على السواء . وقد انخفضت نسبة الوفيات وهناك ثقة متزايدة بأنه سيتم القضاء على هذا المرض في النهاية .

هذه ليست إلا أمثلة قليلة على ما حققته منظمة الصحة العالمية بمساعدة المجتمع الدولي من أجل التخفيف من وطأة معاناة البشرية طيلة فترة الاربعين سنة الماضية .

إن منظمة الصحة العالمية على الرغم من منجزاتها الكثيرة لا يسعها أن تظل مكتوفة اليدين . فالجهود مستمرة في حملة مكافحة الأمراض وتعزيز الصحة . وقد انضمت بالفعل منظمة الصحة العالمية الى معركة مكافحة أفتك الأمراض ، ألا وهو مرض "الإيدز" .

بالنظر الى العرض الذي قدمه إلينا المدير العام في وقت سابق من هذا الصباح وغير ذلك من التقارير التي عرضها المتكلمون السابقون ، سأقصر ملاحظاتي على الإشارة الى أن اللجنة الثانية قد اقترحت أن تقوم الجمعية العامة باتخاذ قرار يتوافق الآراء بشأن "الإيدز" ، ومن شأن ذلك القرار أن يعيد التأكيد ، في جملة أمور ، على قيادة منظمة الصحة العالمية في منع مرض "الإيدز" وكبحه . وقد كان لوفدي شرف المشاركة في تقديم مشروع القرار هذا . ونتوقع أن يتم بالإجماع اعتماد مشروع القرار ذاك ونأمل أن يوفر قوة دفع جديدة للحملة التي يجري الاضطلاع بها لمكافحة آخر الأوبئة التي ابتلي بها العالم .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أهنئ الدكتور هيروشي ناكازيما المدير العام الجديد لمنظمة الصحة العالمية فهو ينضم بذلك الى صف ممتاز من المديرين العامين . والدكتور ناكازيما معروف جيدا في بلادي ويحظى بتقدير كبير فيها حتى قبل أن يصل الى منصبه الحالي . إذ خدم تسع سنوات كمدير إقليمي لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة غرب المحيط الهادئ في مانيلا . وإني على ثقة من أن التفاني والانتظام والكفاءة المهنية التي تحلى بها في منصبه السابق ستكون دعامات له وللمنظمة على حد سواء .

اسمحوا لي في الختام أن أعرب أيضا عن تقدير بلادي للدكتور ماهلر لتفانيه وللخدمات الجليلة التي قدمها لرفاه البشرية خلال عمله في منظمة الصحة العالمية كمدير عام لها .

السيد فورتير (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في السنة الماضية ، اعتمدت هذه الجمعية للمرة الاولى قرارا بشأن منع متلازمة نقص المناعة المكتسب (مرض الإيدز) ومكافحته . وكان هذا العمل خطوة جسورة جاءت في وقتها ودليلا على التزام حقيقي من جانب الامم المتحدة بالاعتراف بتفشي مرض الإيدز ، والإشادة بمنظمة الصحة العالمية لجهودها من أجل الوقاية عالميا من مرض الإيدز ، ودعوة المنظمات المناسبة في منظومة الامم المتحدة ، والوكالات الثنائية والمتعددة الاطراف والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتأييد الكفاح العالمي ضد مرض الإيدز .

والآن ، وفي الذكرى السنوية الاربعين لمنظمة الصحة العالمية ، نستطيع أن نواصل الإشادة بالجهود المنسقة للامم المتحدة والدول الاعضاء فيها لمكافحة أمراض فتاكة كمرض الإيدز . وبالفعل ، فإن الارضية المركزية التي استند إليها العديد من البيانات التي أدلي بها في هذه الدورة للجمعية العامة هي أن التكافؤ المتزايد بين الدول في الإطار الدولي المعاصر ، يستوجب بشكل متزايد إيجاد حلول تعددية متكاملة للقضايا التي تؤثر على مصيرنا جميعا سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو بيئية . فقد أجمعت الدول الاعضاء فعلا على الترحيب بالتحسنات الاخيرة التي طرأت على المناخ السياسي الدولي واستخلصت بحق انه عندما تتضافر جهود الدول ، بروح من التعاون البناء في مواجهة شواغل مشتركة ، يصبح إحراز التقدم الحقيقي أمرا ممكنا . يمكن

Digitized by UNOG Library

اعتبار تفشي وانتشار مرض الإيدز في العالم التطور الوحيد الذي يقدم أكثر من غيره دليلا مقنعا على ما بيننا من تكافل . فهذا المرض لا يعترف بالفوارق بين الطبقات أو بين الاجناس ولا يسلم بأية حدود وطنية . إن هذا المرض المهلك الذي كان مجهولا منذ عقد مضى ، تفشى وانتشر بمعدلات تثير القلق ووصل الى كل ركن من أركان كوكبنا ، وهو يتهدد البشرية بعواقب وخيمة . ولئن كان الخطر عظيما إلا أن قدرتنا المشتركة على التصدي لهذا التحدي عظيمة أيضا . إن الخسائر المتزايدة في الارواح والطابع العالمي الحقيقي لظاهرة مرض الإيدز يستوجبان رد فعل دولي ملح ومستمر ومنسق ، ويجب أن نتفانى ، نحن الدول الاعضاء في الامم المتحدة في هذا العمل .

ونحن في كندا ندرك تماما الآثار المروعة لهذا المرض الرهيب . فكندا بالفعل تواجه أعلى معدلات الإصابة بمرض الإيدز في العالم . وقد أبلغ عن أول حالات لهذا المرض في بلادي في عام ١٩٨٢ وبحلول بداية هذا الشهر شخصت حوالي ٠٣٠ ٢ حالة إصابة بمرض الإيدز وبلغت الوفيات المرتبطة بهذا المرض أكثر من ١٠٠ ١ حالة . وبنهاية عام ١٩٩١ قد يكون عدد حالات مرض الإيدز ٧٠٠ ٦ حالة ، وعلى الرغم من أن عدد سكاننا صغير نسبيا فمن المقدر أن ما بين ٠٠٠ ٥٠ و ٠٠٠ ١٠٠ من المواطنين الكنديين يحملون فيروس نقص المناعة البشري الذي يسبب مرض الإيدز ، وأن الكثيرين منهم يجهلون هذه الحقيقة . وعلى نطاق العالم أبلغت منظمة الصحة العالمية أن هناك حوالي ٠٠٠ ١١٧ حالة من حالات مرض الإيدز ، والمقدر أن عدد الاشخاص الذين تعرضوا فعلا للفيروس يصل الى الملايين . ولئن كانت هذه الارقام وحدها لا تستطيع أن توضح الحجم الحقيقي للمعاناة البشرية من مرض الإيدز ، فإنها مع ذلك تلقي الضوء على ضخامة التمزق الإنساني والاجتماعي والاقتصادي الذي سوف يحدث في مجتمعاتنا ما لم نسيطر على هذه الجائحة ونكبح جماحها .

وبالنسبة لكندا فإنها لم تتأخر في الاستجابة لخطر مرض الإيدز ، ففيما بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٦ ، انفقت حكومة كندا ٢,٦ مليونا من الدولارات على بحوث مرض الإيدز وفي أيار/مايو ١٩٨٦ بدأ وزير الصحة والرفاه في كندا برنامجا لمدة خمس سنوات لمكافحة الإيدز اعتمد له ٣٩ مليونا من الدولارات . وفي حزيران/يونيه من هذا العام أعلن الوزير عن عزم الحكومة الكندية على أن تنفق ١٢٩ مليونا من الدولارات بصفة

Digitized by UNOG Library

إضافية في السنوات الخمس المقبلة ، وبذلك يكون إسهامنا المالي الإجمالي في الجهود ضد مرض الإيدز حتى عام ١٩٩٣ ، ١٦٨ مليونا من الدولارات .

وقد ركزت البحوث الكندية على تقنيات التشخيص والتجارب وعلى تطوير لقاح فعال وعلى إجراء دراسات لتحديد مدى تطور وازدياد العدوى بمرض الإيدز وعلى الدراسات المناعية لضحايا مرض الإيدز والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية لآثار تلك المتلازمة . ويدعم برنامج مرض الإيدز الوطني ، المركز الفيدرالي الذي أنشئ مؤخرا من أجل مرض الإيدز ، والذي جمع كل الخبرات العلمية والطبية المتصلة بمرض الإيدز في إطار الحكومة الفيدرالية . ويقوم المركز بدور تنسيقي ليضمن وجود نهج متكامل وموحد على المستوى الفيدرالي ومستوى المقاطعات حيال مرض الإيدز فحكومات المقاطعات في كندا تتحمل المسؤولية الاساسية في ميدان البرامج الصحية والتعليمية .

إلا انه على الرغم من أفضل جهودنا ، تعترف كندا بأن علاج مرض الإيدز لا يزال بعيد المنال . وربما يكون مما يدعو الى القلق أكثر من أي شيء آخر فيما يتعلق بتفشي مرض الإيدز ، اننا لا نعلم حتى الآن الابعاد الحقيقية الكاملة للمرض . وإزاء معدل النمو المتزايد في حالات مرض الإيدز التي يبلغ عنها حتى الآن يجب أن نعترف جميعا أن هذا المرض يستطيع أن يمزق نسيجنا الاجتماعي والاقتصادي خصوصا وأن الفيروس يضرب مباشرة أكثر الاعضاء الاقتصادية المنتجة في مجتمعاتنا . وعلى هذا ، فمع زيادة عدد ضحايا مرض الإيدز تزداد أيضا تكاليف توفير الرعاية للمرضى ، الامر الذي يفرض أعباء اقتصادية متزايدة وضغوطا على مواردنا المحدودة المخصصة للرعاية الصحية . ففي غمار جهودنا لمكافحة انتشار هذا المرض الخطير لا ينبغي أن يغيب عن بالنا مشكلات الرعاية الصحية الجادة الاخرى التي لا تزال في حاجة مستمرة الى موارد كافية .

ينبغي أيضا أن نضمن أن تحكم استجابتنا لازمة مرض الإيدز عناصر الرحمة والعقل أكثر من الخوف والتعصب . ويجب أن يبذل كل جهد لتوفير معلومات واقعية فيما يتعلق بمرض الإيدز وذلك لتجنب زيادة الخوف والهلع اللذين لا مبرر لهما . والمعلومات الصحيحة بشأن مرض الإيدز ضرورية أيضا لتسليح مواطنينا بالمعرفة اللازمة لتقليل مخاطر العدوى . وفي غيبة العلاج واللقاح ، ستظل البرامج الفعالة لتثقيف الجماهير أفضل خط دفاع ضد انتشار مرض الإيدز خلال المستقبل المرئي .

Digitized by UNOG Library

والرسالة التي أود ان أوجهها اليوم نيابة عن وفدي تتمثل ، قبل كل شيء ، في أن كندا ترى انه ينبغي ان تظل منظمة الصحة العالمية وبرنامجها العالمي للايدز محور جهود المجتمع الدولي لمكافحة الايدز . إن الوقت يمر بسرعة في هذا الكفاح ، ولا يسعنا أن نسمح لازدواجية الجهود والتنافس بين البرامج الوطنية ان تشتت الطاقة التي يمكننا سويا أن نجمعها . وأن قرارنا باستضافة المؤتمر الدولي الخامس بشأن الايدز في مونتريال في حزيران/يونيه ١٩٨٩ وكذلك دعمنا المالي المستمر لمنظمة الصحة العالمية والبرنامج العالمي للايدز يجسد التزامنا بالحملة العالمية المُوحدة لتخليص العالم من آفة الايدز . فكندا أحد المساهمين الرئيسيين في البرنامج العالمي ، وقد قدمت زهاء ١٦ مليون دولار الى برامج دولية ومبادرات علمية لمكافحة الايدز خلال السنتين الماضيتين . وهذا يفسر قرارانا بتبني مشروع القرار بشأن الايدز في هذه الدورة ، ونحث الآخرين على تأييده أيضا . ويحدونا وطيد الأمل ان يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء ، وبهذا نبني على الدفعة الأساسية التي انطلقت من هذا المحفل .

ومهما كانت الاحتمالات الحالية مخيفة ، فإننا مقتنعون بأنه بفضل العزم والالتزام المشتركين للمجتمع الدولي سنتمكن في النهاية من القضاء على وباء الايدز . ونحن الكنديين إيماننا عميق ودائم بقدرة منظومة الأمم المتحدة على حل المشاكل العالمية عندما تبدي الدول الأعضاء الإرادة للعمل المتضافر . فعندما يتصل الأمر بالكفاح العالمي ضد الايدز نعتقد ان الرد المنسق للمجتمع الدولي ، بإرشاد منظمة الصحة العالمية ، يمثل آخر وأفضل أمل للبشرية .

الآنسة ويلبرغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالأمس يكون قد مضى عام على اتخاذ الجمعية العامة بتوافق الآراء القرار ٨/٤٢ المعنون "الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحتها" . وبهذا اعترفنا نحن اعضاء هذه المنظمة بخطورة التهديد الذي يشكله وباء الايدز على جميع شعوب العالم . كذلك عبرنا عن التزامنا بالعمل معا لمكافحة هذه الآفة والتماس الوسائل لاستئصالها . وهذا الالتزام هو من أفضل تقاليد الأمم المتحدة . ويشرفني ان اؤكد من جديد تأييد بلدي المستمر لهذا العمل المصيري .

Digitized by UNOG Library

لم تشهد الأشهر الاثنا عشر الماضية تقدما كبيرا في البحث عن علاج لمرض الأيدز . ونعلم كل العلم أن مثل هذا الاكتشاف من المرجح أن يتحقق في مستقبل بعيد الى حد ما . ومع ذلك شهد العام الماضي زيادة كبيرة في الفهم الجماهيري لطبيعة الوباء . ولم يعد من الشائع ان نسمع الآراء غير السليمة والافكار الخاطئة المبالغ فيها عن الأيدز التي كانت شائعة حتى منذ زهاء سنة . ولكن لا يزال ينبغي القيام بالكثير . فالخرافات والآراء الخاطئة لا تزال موجودة وفهم اسباب الأيدز هو افضل وسيلة لمنع انتشاره . ونشعر بالتشجيع إزاء مجهودات التعليم الجماهيرية في هذا المجال التي يجري الاضطلاع بها على جميع الاصعدة وفي كل مناطق العالم . ويجري الاضطلاع بجهود كبيرة في نيوزيلندا لوضع استراتيجية وطنية شاملة لمنع ومكافحة العدوى بفيروس نقص المناعة البشري والأيدز . وتتضمن هذه الجهود مبادرات لفحص المتبرعين بالدم ودعم برامج التعليم والوقاية من الأيدز الموجهة الى فئات معينة داخل المجتمع ، ومشروع إبر الحقن والمحقنات .

ويسر نيوزيلندا أن تتبنى مشروع القرار المطروح على هذه الجمعية اليوم . ونحن ننظر اليه بوصفه وسيلة هامة للحفاظ على الزخم في الكفاح ضد الأيدز . ونعتقد أنه يمثل تقييما متوازنا لمسؤوليات المجتمع الدولي والدول الأعضاء فرادى . ومما يكتسي اهمية خاصة الاعتراف الذي يوليه للدور الريادي لمنظمة الصحة العالمية . وفي هذا الصدد ، لقد كان من المناسب تماما ان نحتفل في هذه الدورة بالذكرى الأربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية . إن سجلها على مدار هذه الفترة في النهوض بالصحة للجميع يعتبر إشادة من أفضل الإشادات بالمنظمة التي تنتمي اليها . إن مسؤوليات منظمة الصحة العالمية كثيرة ومتنوعة . في الوقت الحاضر نركز على وباء الأيدز . ومن المهم ان نتذكر ، في مناسبات كهذه الأخطار الصحية الرئيسية والمعاناة التي يسببها لملايين الرجال والنساء وبوجه خاص الأطفال . وينبغي ان نغتنم هذه الفرصة لنعيد تجديد التزامنا بهدف منظمة الصحة العالمية ألا وهو تحقيق ارفع مستوى صحي ممكن لجميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

السيد كريجانوفسكي (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يشرفني ان اتكلم باسم وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية رومانيا الاشتراكية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية هنغاريا الشعبية .

توفر لنا الذكرى الأربعون لمنظمة الصحة العالمية ، التي نحتفل بها اليوم ، فرصة ممتازة للتنويه مرة اخرى بعملها الذي يهدف الى الحفاظ على صحة وحياة الإنسان وتحسينهما . وقد اسهمت منظمة الصحة العالمية بوصفها احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة اسهاما كبيرا خلال اربعين سنة من وجودها في تطوير وتكثيف التعاون الدولي فيما يتعلق بالصحة العامة والطب والتدريب واعداد عقاقير جديدة ، والكفاح ضد امراض قديمة وضد انتشار الأمراض الجديدة والتطعيم . ويوضح سجل المنظمة ان الجهود المشتركة للدول الأعضاء الموجهة الى حل مشاكل الصحة العامة على شتى الأصعدة تؤدي الى نتائج ملموسة . وبفضل التعاون الدولي استطعنا التغلب على الجدرى الذي أودى بحياة الملايين . واليوم يمكننا ان نشهد كيف ان بلدان العالم قد ركزت جهودها ، برعاية المنظمة في فترة قصيرة جدا ، في الكفاح ضد خطر جديد رهيب يهدد البشرية ألا وهو متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) .

Digitized by UNOG Library

ان الاهداف والاغراض النبيلة التي حددتها المنظمة لنفسها ، أي "الصحة للجميع قبل سنة ٢٠٠٠" قد تعززت في برامجها الخاصة وفي إعلان ألما آتا ، الذي نحتفل بذكراه العاشرة الآن مع الذكرى الاربعين لمنظمة الصحة العالمية . ونحن مقتنعون بأن هذه الاهداف لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق ضمان السلم والامن وتكثيف عملية نزع السلاح وضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنصفة لجميع البلدان .

ان البلدان الاشتراكية ، التي أتكلم بالنيابة عنها ، لا تزال تولي أهمية كبرى لأعمال منظمة الصحة العالمية في مجال تنظيم التعاون الدولي الواسع ؛ وهي تشارك بنشاط بمختلف الاشكال في أعمالها. وسنستمر في المستقبل في التعاون مع جهود منظمة الصحة العالمية لحل المشاكل الصحية الحالية التي تواجه الإنسانية وسنساعد منظمة الصحة العالمية في مواصلة تحقيق مهمتها .

السيد دينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : تعقد الجمعية العامة جلسة خاصة اليوم للإحتفال بالذكرى الاربعين لقيام منظمة الصحة العالمية . واسمحوا لي أن أعرب بالنيابة عن الحكومة الصينية عن أحر تهانينا .

الاحظ ان الدكتور هيروشي ناكاجيما ، المدير العام الجديد لمنظمة الصحة العالمية ، موجود في هذه القاعة . لقد عرفنا الدكتور ناكاجيما منذ عمل مديرا إقليميا لمكتب منظمة الصحة العالمية في منطقة غربي المحيط الهادئ . واسمحوا لي أن أهنئه بحرارة على توليه منصبه الهام منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ، وأن أعرب عن الأمل في ان تتمكن منظمة الصحة العالمية تحت قيادته من حل المشاكل الصحية الصعبة التي يواجهها العالم اليوم .

خلال الـ ٤٠ سنة الماضية ، قدمت منظمة الصحة العالمية إسهامات كبيرة وحققت نتائج معترفا بها عالميا في توجيه وتنسيق الجهود الدولية في مجال الصحة ، ودفع الرعاية الصحية قدما في جميع البلدان ، وتعزيز الوقاية والعلاج بالنسبة لجميع أنواع الأمراض التي تهدد البشر ، وفي تحسين المستوى الصحي للمجتمع الإنساني .

Digitized by UNOG Library

إن الهدف الاستراتيجي "الصحة للجميع قبل سنة ٢٠٠٠" ، الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية في الدورة الثالثة عشرة لمؤتمرها العام كان قرارا ينم عن سياسة جديدة ورئيسية في مجال الصحة العالمية . وقد أحدث صدى عالميا واسع النطاق وأعطى دفعة قوية للعمل الصحي في كثير من بلدان العالم .

وبفضل العمل الفعال لمنظمة الصحة العالمية ، تُعتبر بعض الأمراض ، ولا سيما الأمراض المعدية ، في طور الاختفاء بصفة عامة .

وفي سنة ١٩٨٠ ، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا ان الجدري قد أزيل من على وجه الأرض ، وفتحت بذلك آفاقا مشرقة بأن الأمراض المعدية يمكن القضاء عليها . وفي دورة المؤتمر العام لمنظة الصحة العالمية الحادية والاربعين ، المعقودة في هذه السنة ، اعتُمد قرار بعنوان "إزالة التهاب نخاع العظام من الأرض قبل عام ٢٠٠٠" ، وبهذا ، فإن إزالة التهاب نخاع العظام ، مثل إزالة الجدري ، يصبح حدثا هاما آخر في تاريخ الصحة العالمية .

والتعاون بين الحكومة الصينية ومنظمة الصحة العالمية كان ناجحا ومثمرا . فخلال الـ ١٠ سنوات الماضية تقريبا أرسلت منظمة الصحة العالمية الخبراء الى الصين في حوالي ٣٠٠ مناسبة لإلقاء المحاضرات وحضور الندوات . وأنشأت مراكز تعاونية في ٥٣ وحدة من وحدات البحوث الطبية تقدم دعما مضمونيا تكنولوجيا وماديا وتعزز التبادل التكنولوجي بين الصين والدول الاعضاء الاخرى في منظمة الصحة العالمية ، ومن ثم تلعب المنظمة دورا إيجابيا في المساعدة على تنمية العمل الصحي والعلمي والطبي للصين . ونأمل ان تستمر هذه العلاقة التعاونية الممتازة وان تتسع في المستقبل .

إن الصين ، كما يعرف الجميع ، بلد نام أراضيه واسعة وسكانه كثيرون . وان جمهورية الصين الشعبية ، منذ إنشائها ، كانت تتبع سياسة صحية تسترشد بمبدأ "الوقاية أولا" ، وتولي الأهمية لتطوير العمل الصحي من أساسه في كل المناطق ، الحضرية والريفية ، وقد قامت بأعمال الوقاية من الأمراض وعلاجها وفقا لخطة مرسومة ،

Digitized by UNOG Library

ومن ثم حققت نتائج كبيرة في ميدان الصحة . بيد ان العمل الصحي والطبي في الصين لم يتمكن من الوفاء بالاحتياجات المتزايدة للشعب . والصين ، إذ تواجه هذه الحالة ، كيف ستطور جهودها الصحية ؟ كيف ستحقق هدف "الصحة للجميع قبل سنة ٢٠٠٠" ؟ الإجابة على هذين السؤالين تتطلب ان نجد استراتيجية أفضل ونهجا أنسب عن طريق تعميق الإصلاح في ميدان الصحة العامة .

في السنوات الاخيرة ردت منظمة الصحة العالمية على التحدي بالتحكم في الانتشار السريع لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في جميع أنحاء العالم من أجل كفالة رخاء الإنسانية . وقد وضعت خطة عالمية بشأن الإيدز ، تؤكد على دعم وتعزيز المشاركة في المعلومات والتعاون الدولي . وكانت هذه الجهود المثمرة مفيدة بالنسبة للجهود التي بذلتها الصين والبلدان الاخرى في الوقاية من الإيدز والتحكم فيه . وقد ساعدت منظمة الصحة العالمية الصين بالفعل في وضع خطة قصيرة الاجل للتحكم في الإيدز ، ويجري النظر الآن في الخطتين المتوسطة الاجل والطويلة الاجل .

والصين ، بحكم الحالة الراهنة ، تعتبر من البلدان التي لديها نسبة منخفضة للغاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشري . إلا انه بزيادة التبادل الدولي وتطوير السياحة لا تزال هناك إمكانية إنتقال الإيدز الى الصين ، بل وانتشاره في البلد . وقد وضعت الحكومة الصينية بالفعل خطة للوقاية من الإيدز على نطاق الدولة ، وهي تنفذ الآن . وان الاستراتيجية الصينية بشأن الوقاية من الإيدز تؤكد على النشر والتعليم وتبادل المعلومات ، من أجل زيادة الوعي العام بطرق الوقاية منه وكذلك تطوير بحوث الإيدز والجهود الرامية الى خفض عدد حالات الإيدز وضحاياه .

وأخيرا ، نود ان ننتهز هذه الفرصة للإعراب عن امتناننا الحار لمنظمة الصحة العالمية للدعم المتعدد الجوانب والتعاون التكنولوجي الذي قدمته الى الحكومة الصينية .

Digitized by UNOG Library

السيد موراغا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : عندما يتناول المرء بالتحليل ما تضطلع به الامم المتحدة من أعمال في شتى المجالات فإنه عادة ما يخلص إلى نتيجة مؤداها أن ثمة عقبات كثيرة تعوق المنظمة عن أن تحقق على الوجه الاكمل ما سعت إليه منذ إنشائها من أهداف لكفالة التعايش والتفاهم بين البشر .

ولكن عندما نتدارس هذا الكم الهائل من الاعمال عظيمة القيمة التي نهضت بها هيئة مثل منظمة الصحة العالمية ، فإننا سرعان ما نكتشف أن مجرد وجودها يبرر استمرار المنظومة بأسرها في أداء وظائفها . ولقد قدمت منظمة الصحة العالمية للنوع البشري من الإسهامات الجليلة والعميقة ما كان له فوائد جمة في درء وعلاج الامراض التي أصابت قطاعات عريضة من السكان في شتى أنحاء العالم ، والواقع أنه يصعب أن نوفي تلك المنظمة حق قدرها من التقدير لما حققته من إنجازات .

وتؤيد جمهورية شيلي تأييدا كاملا المبادئ المتفق عليها دوليا التي تعطي أولوية عالية للصحة ، وقد صبت اهتمامها وفقا لما أشارت به الامم المتحدة ، على قطاعين أساسيين .

القطاع الاول هو النهوض بالصحة وحمايتها . وفي هذا المضمار ، نسعى بصفة رئيسية ، من خلال البرامج المجانية للوقاية من الامراض وإجراء فحوص دورية ، إلى إيصال خدماتنا للأطفال والسيدات الحوامل . كما أن لدينا برامج للتطعيم ضد مختلف أنواع الامراض وكذا برامج صحية وغذائية .

أما القطاع الثاني الذي يمكن أن نسميه بالعلاج الصحي فيشمل جميع أنواع الرعاية التي تكفل للمرضى في المستشفيات ودور الامومة ، ومنها خدمات على درجة عالية من التعقيد التقني . وتوفر هذه الرعاية مجانا إلى قطاعات السكان الاكثر فقرا والذين لا تغطيهم التأمينات الحكومية أو الخاصة .

وفي هذا السياق تقوم حكومة شيلي بتحديث هيكل الصحة العامة مستعينة في ذلك بأساليب جوهرية تعطي وزارة الصحة سلطات إشرافية وتخلص نظام رعاية الصحة العامة من المركزية . وقد أنشأت أيضا صندوق الصحة الوطني ومدت خدمات الرعاية الصحية الاساسية من خلال ما يربو على ٥٠٠ ٢ مكتب طبي تنتشر في جميع أنحاء البلاد .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق برعاية الطفولة أنشأنا عام ١٩٧٥ نظاما لمراقبة الحالة الغذائية للأطفال حتى سن السادسة ونعمل على تحسين وتعزيز البرنامج الوطني للتغذية التكميلية الذي يتم بمقتضاه إجراء فحوص صحية وتوفير الأغذية للنساء الحوامل والأطفال حتى سن السادسة .

أما عن الصحة البيئية فقد اضطلعنا بمشروعات ضخمة لتوفير مياه الشرب وإقامة شبكات المجاري أحدثت تغييرات كبيرة . ففي عام ١٩٨٥ بلغت نسبة السكان الحضريين الذين تصلهم مياه الشرب عبر المواسير ٩٤,٥ في المائة مقابل ٦٦,٥ في المائة عام ١٩٧٠ . وفيما يتعلق بشبكات المجاري كانت النسبة ٣١ في المائة عام ١٩٧٠ وارتفعت لتصل إلى ٧٤,٥ في المائة عام ١٩٨٥ .

كما تحسَّن معدل وفيات الأطفال دون سن العام الواحد الذي يعتبر المؤشر الرئيسي للتنمية الاجتماعية إذ انخفض من ٦٥,٨ في الألف عام ١٩٧٣ إلى ١٩,٤ في الألف عام ١٩٨٦ مما يضع شيلي في المقدمة في هذا المضمار . وكان معدل سوء التغذية بين الأطفال دون سن السادسة ١٥,٥ في المائة عام ١٩٧٥ وانخفض إلى ٩,١ في المائة عام ١٩٨٦ .

وتبرهن هذه الأرقام ، هي وكثير غيرها لا يتسع المجال لذكره الآن ، على ما تبديه حكومة شيلي دوما من اهتمام وعناية ، الأمر الذي يجسد الأهداف الأساسية لمنظمة الصحة العالمية التي نحتفل اليوم بمرور أربعين عاما على إنشائها .

ونحن نرى في الصحة جزءا من ممارسة حقوق الإنسان الأساسية على الصعيدين الفردي والجماعي على حد السواء .

إن اهتمام منظمة الصحة العالمية برفاهة البشرية ونجاحها الكبير في السعي من خلال جهودها المتفانية إلى تعزيز تلك الرفاهة أمر يعود عليها بما هي أهل له عن جدارة واستحقاق من تقدير بلادي حكومة وشعبا .

وختاما أود أن أشاطركم خاطرا يخامرني . تابعنا في الآونة الأخيرة الجهود المشتركة الجديرة بالثناء المبذولة في محاولة لإنقاذ ثلاثة حيتان حاصرها الجليد . وإننا لنرجو رجاء عميقا وخالصا أن تبذل في المستقبل جهود مماثلة وأكبر وأكثر حماسا تحقيقا لصالح البشر ، لتعزز بذلك الأهداف الأساسية لمنظمة الصحة العالمية .

Digitized by UNOG Library

السيد لوميرل (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تكلم السيد سفير اليونان باسم الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية فعرض نوايانا ووجهات نظرنا . وإنني أتكلم الآن تأييدا لكل ما قاله ولأضيف بضع كلمات من وحي تجربة فرنسا ومشروعاتها .

منذ ما يقرب من عام ، أعرب ممثل بلدي في كلمته أمام الجمعية العامة عن اغتباطه لأن جدول الأعمال تضمن للمرة الأولى بندا مخصصا لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) . واليوم نستطيع أن نقيم الشوط الذي قطعناه من إرهاف حسّ الرأي العام العالمي بأخطار ذلك المرض على صحة كل إنسان وعلى تنمية الجميع .

وإنني لأرى ، بادئ ذي بدء ، في مشاركة الدكتور ناكاجيما الذي انتُخب مؤخرا على رأس منظمة الصحة العالمية في مناقشتنا ، دليلا على إرادتنا الجماعية . وأودُّ أن أرحب بوجوده وأن أؤكد له يقيننا من أن المنظمة ستستطيع بقيادته التصدي لما يجابهها اليوم من تحديات .

وبلدي مصمم أكثر من أي وقت مضى على أن نكفل دعمنا لمنظمة الصحة العالمية التي لا يفوتنا أن السنة الحالية توافق الذكرى الأربعين لإنشائها والتي نود أن نشيد بجهودها التي لا تعرف الكلل وبخاصة ما أدته من أعمال بارزة بقيادة الدكتور ماهلر . والتحديات التي نجحت المنظمة في التصدي لها ، مثل استئصال مرض الجدري ، تحدونا على الأمل في مزيد من التوفيق . بيد أننا نلاحظ أنه على الرغم من السرعة البالغة في إحراز التقدم العلمي ما برح مرض الإيدز يتفشى دون أن تتوافر لدينا وسائل جديدة لمكافحته .

Digitized by UNOG Library

وهذا ما قاله وزير الشؤون الخارجية الفرنسي في تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٧ في باريس ، لدى افتتاحه ندوة عالمية عن الإيدز . حيث ذكّر في ذلك الوقت بتعقد المشاكل الناجمة عن هذا المرض ، وشدد على أن :

"الحالة التي نشأت على الصعيد الدولي نتيجة انتشار الإيدز تجاوزت حدود البحث العلمي" .

وقال أيضا

"إن المشاكل التي نواجهها اليوم جميعا تتطلب تفكيرا دوليا ، أكثر منه في أي وقت مضى ، في جهد لتحقيق توافق في الآراء بشأن اعتماد تدابير متوازنة في مجال التعاون والتوعية والسلوك الاخلاقي والتشريع وتعبئة الموارد الاقتصادية" .

وينبغي لتوافق الآراء أن يتبلور هنا في الامم المتحدة على وجه الخصوص .

لن أعود إلى تعقد وتشعب المشاكل الناجمة عن مرض الإيدز . فقد تناول ذلك بإسهاب عدد من المتكلمين الآخرين وتتوالى أفكارنا بشأنها بسرعة . وقبل أن أحدد كيف نخطط لدعم العمل الدولي في هذا المجال ، فإننا نود أن نذكّر الجمعية العامة باختصار بما تخطط فرنسا لعمله .

في غضون أسابيع قليلة سيبدأ العمل في بلدي ببرنامج عمل جديد لتدعيم الوسائل المتاحة لنا التي تمكن فرقنا من مواجهة الاحتياجات الوطنية والدولية بفعالية أفضل . والرغبة في الفعالية والتعاون واحترام حقوق الجميع لاتزال شاغلنا الاول . وينبغي لتقييم النتائج التي تحققت - ولم تتحقق إلّا تدريجيا - أن يمكّننا من إعادة توجيه برامجنا بسرعة بحيث تتمشى مع أية احتياجات يتم تبينها . وينبغي لتعبئة المجتمع العلمي في القطاعين العام والصناعي أن تمكننا من تشكيل فرق جديدة وإعادة تدريب العاملين في مجال البحوث في ميادين جديدة .

وبالتحول إلى موضوع التعاون ، أقول إننا نتمسك في مجال البحوث الاساسية لنبدأ التعاون المستمر مع شتى الافرقة في سائر أنحاء العالم . وإننا نشاطر منظمة

Digitized by UNOG Library

الصحة العالمية رغبتها في تكثيف جهود البحث في مجالات علوم الفيروس والمناعة والتشخيص والعلاج .

أما فيما يتصل بموضوع احترام حقوق الجميع ، يتعين أن تكون المعلومات التي توزع معلومات من نوعية جيدة وأن تكون هناك برامج للتعاون الصحي والحفاظ على التقاليد الأخلاقية في كل ما نفعله ، وفي جميع المراحل . إننا نتمسك باحترام كرامة المريض وحماية الحريات الشخصية . ويتعين أن تكون عملية تحري المرض طوعية وسرية . ويتعين أن لا يتعرض الحاملون للفيروس وغيرهم من المرضى لأي نوع من أنواع العزل . ويتعين مكافحة الإيدز باحترام تام لقواعد السلوك الأخلاقية الطبية ، شأنه في ذلك شأن غيره من الأمراض ، وأن تحترم العلاقة الفريدة بين المريض والطبيب احتراما تاما . ويتعين أن يراعى في إعداد استراتيجيات توعية الجمهور توعية فعالة وعلى نحو مقبول اجتماعيا ، أن يكون احترام حقوق الجميع موضع اهتمام دائم .

وبالنسبة لموضوع التعاون الدولي أودُّ إبداء ملاحظة تمهيدية . يجب أن يكون واضحا أنه لا ينبغي لجهود مكافحة مرض الإيدز أن تُحوِّل اهتمام الحكومات عن أولويات صحية أخرى . وفضلا عن ذلك ، ينبغي للطاقة المكرسة لمكافحة ذلك المرض أن تمكِّن من تحسين تطوير النظم الصحية ، والإسراع في تطويرها . وتود فرنسا أن تشدد على أنها تخطط ، كجزء من جهودها في مجال التعاون الدولي ، لمواصلة التصدي للمشاكل الصحية الأخرى ، وذلك كحملة مكافحة الأوبئة الرئيسية . يجب ألاَّ ننسى أن عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال يموتون كل عام نتيجة لأمراض تتوفر لها بالفعل علاجات معروفة جيدا وفعالة جدا .

أما وقد أبديت ملاحظتي التمهيدية ، فإنني أودُّ أن أشدد على الأهمية التي يوليها بلدي للجهود التي تبذلها المجموعة الأوروبية في مكافحة الإيدز . وقد أشار ممثل الدول الإثنتي عشرة إلى هذه المسألة باستفاضة ولا حاجة بي إلى أن أعود إليها ثانية .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لأوروبا ، ولكن في منطقة مختلفة ، فإن العمل الذي يقوم به مجلس أوروبا هام على نحو خاص . ففي عام ١٩٨٣ اعتمدت الجمعية البرلمانية التابعة للمجلس توصية بشأن الإيدز تستهدف إدانة التمييز الذي يتسبب فيه هذا المرض . واعتمد مجلس أوروبا قبل عام تقريبا ، كجزء من استراتيجيته العالمية ، توصية قدمتها اللجنة الوزارية تتصل بالبرنامج الأوروبي الذي يستهدف الترويج لسياسته في مجال الصحة العامة . وقد ساعدتنا مساعدة كبيرة في التغلب على ترددنا الأولي .

أما فيما يتصل بمنظمة الصحة العالمية ، فإننا نكرر دعمنا الراسخ والشامل للبرنامج العالمي . ما الذي يعنيه هذا الدعم حقا ؟ إنه يعني تقديم مساهمة مالية للبرنامج تزاد بمقدار ٥٠ في المائة في عام ١٩٨٩ ، وهذا يجعل مساعدتنا في الجهد العالمي تصل إلى مليون دولار أمريكي إذا أضيفت إليها تكاليف الخبراء الذين تقدمهم فرنسا . ثانيا ، نود أن نواصل تقديم الدعم النشط للنصوص المتصلة بعدم التمييز ضد الأشخاص الحاملين للفيروس والأشخاص المصابين بمرض الإيدز . وأشير هنا على وجه الخصوص إلى القرار الذي اتخذته الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية في دورتها الحادية والأربعين . وأخيرا ، فإننا نخطط لتقديم دعم مادي متزايد للبرامج الوطنية والمشاركة على نحو أنشط في جهود التقييم الوطنية .

إن حكومة بلدي على استعداد لإرسال خبراء في علوم الأوبئة والتوعية وعلم الإنسان والإدارة إلى البلدان التي تطلب منها ذلك للقيام بأعمال متضافرة في مجال التقييم والتدريب والوقاية والتوعية الصحية . وفرنسا تتوق بشكل خاص إلى تنويع قدراتها بغية تحسين نوعية هذه التدخلات الخارجية .

وفي الختام أودُّ أن أذكّر الجمعية بالأهمية الحاسمة للتنسيق المستمر . إن التنسيق بين المنظمات غير الحكومية والمساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف غالبا ما يتسم بالحساسية على الصعيد المحلي . مرة ثانية أقول إن جهود منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة لتنسيق وتعبئة الوسائل والمهارات لم تلق إلاّ الترحيب ، لاسيما هذا العام حيث يتعين علينا أن نشدد بشكل خاص على المعلومات وعلى التعاون فيما يتصل بالإيدز . اسمحوا لي أن أعرب عن الأمل بأن تطور تلك الجهود على نطاق أوسع .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت اللجنة الثانية باعتماده في الفقرة ٦ من تقريرها (A/43/750/Add.1) .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ستعتمد مشروع القرار ؟

اعتُمد مشروع القرار (القرار ١٥/٤٣) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلن أن رئيس الجمعية العامة قد تلقى رسالة تهنئة من وزير الشؤون الخارجية في جمهورية منغوليا الشعبية بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية .

البند ١٤ من جدول الأعمال

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أودُّ أن أقترح إقفال قائمة المتكلمين بخصوص البند ١٤ اليوم في الساعة ١٦/٠٠ . وأطلب من الممثلين الراغبين في الاشتراك في المناقشة ، تسجيل أسمائهم في قائمة المتكلمين بأسرع ما يمكن .

وإذا لم يكن هناك اعتراض سأعتبر أن الجمعية توافق على هذا الاقتراح .

تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG Library